الحروب وزراعة الألغام وأثرها على إعاقة التنمية الاجتماعية والسكانية

الدكتور/ أحمد جعفر أبل الكندري
كلية التربية الأساسية ـ دولة الكويت

١. مقدمة:

٢. معنى التنمية:

٣. اللغم:MINE

٤. أنواع الألغام:

٤-١- الألغام المضادة للأفراد: Anti personnel Mine

٤-٢- الألغام المضادة للدبابات: Anti Tank Mine

٤-٣- لغم خامد Innert Mine (ضد الدبابات وضد الأفراد)

٤-٤- لغم صوري Phony Mine

٤-٥- لغم تقليد Imitation Mine

٤-٦- لغم مسلح Armed Mine

٤-٧- لغم بحري Marin Mine

٥. بعض المصطلحات المرتبطة بالألغام:

٥-١- الكثافة: Density

٥-٢- التسليح:

٥-٣- التأمين: Neutralization

٥-٤- صف الألغام: Mine Row

٥-٥- حقل ألغام: Minefield

٥-٦- ثغرة حقل ألغام Mine field Gap:

٥-٧- سجل حقل ألغام Mine field record

٦. أعداد الألغام في العالم:

٧. أعداد الألغام وكثافتها بدولة الكويت:

١- الساحل الشمالي لجون الكويت:

٢- القواعد الجوية: (قاعدتا على السالم وأحمد الجابر)
٣- جزيرة فيلكا وبعض الناطق الساحلية:
٨. التوزيع الجغرافي ومعدل توزيع الألغام ببعض المناطق بدولة الكويت:
٩. آثار الألغام الصحية والإصابات والوفيات وانعكاساتها الأسرية والفردية:
٩-١- ضحايا الألغام على مستوى العالم:
٩-٢- الإصابات البشرية الناجمة عن الألغام في لكويت:
٩-٣- إصابات ووفيات الأطفال الكويتيين:
١٠. الأضرار البيئية الناجمة عن زراعة الألغام:
١٠. ١ الأضرار الفورية:
١٠. ٢ الأضرار بعيدة المدى:
١١. الآثار الإسكانية والحضرية للألغام وانعكاساتها الاجتماعية:
١٢. الآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت:
١٣. استراتيجيات مقترحة لعلاج مشكلة الألغام والحد من آثارها السلبية:
١٣. ١ تطوير وسائل الكشف عن الألغام وطرق إزالتها:
١٣. ٢ التجديد والتحديث والتوسع في استخدام علامات التحذير من الألغام:
١٣. ٣ حملة الأطفال والحرب:
١٣. ٤ حملة النساء والحرب:
١٣. ٥ دعم وتنفيذ برامج التوعية بأخطار الألغام:
١٣. ٦ تفعيل اتفاقية حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد:
١٣. ٧ عقد الندوات والمؤتمرات وعمل الدراسات والبحوث اللازمة:
١٣. ٨ اقتراح آلية متكاملة لإعادة التأهيل
١٤. الخاتمة والتوصيات:
المراجع:
أولا: المراجع العربية:
ثانيا: المراجع الأجنبية:

ملخص:

تلعب الحروب دورا كبيرا في حياة الأفراد والشعوب لما قد تسببه من أمراض جسمية ونفسية كثيرة ويقع الضرر النفسي بصوره أكبر خصوصا عند الأطفال فهم الأكثر عرضة للانفعالات النفسية والاضطرابات العاطفية الناتجة عن الحروب مثل القصف ، والهدم ، وصوت الانفجارات والقتل ومشاهدة الدماء، بالإضافة إلى ما تخلفه هذه الحروب ورائها من ألغام والتي تتعدى تأثيراتها مستوى الفرد إلى التأثير على الدولة من حيث إعاقة التنمية في جميع المجالات؛ الاجتماعية والاقتصادية والبشرية والتربوية، وقد منيت المنطقة العربية بأبشع الحروب وذلك بالغزو العراقي لدولة الكويت، وتبحث هذه الدراسة آثار هذا الغزو الأثيم على دولة الكويت شعبا وأفرادا، مع توضيح لمشكلة الألغام والتي خلفها الغزو العراقي للكويت وتأثيراتها على الأفراد من شيوخ وأطفال وشباب وما خلفته هذه الألغام من تأثيرات على البيئة بدولة الكويت بما يعوق التنمية الاجتماعية والسكانية بدولة الكويت، مع تقديم بعض الاستراتيجيات المقترحة للحد من الآثار المدمرة لهذه الألغام والعمل على تطهيرها بأقل تكلفة مادية وبشرية.

Wars and Mines and their effects on Social and Popular development in Kuwait state

Abstract:

Wars plays a great role in the life of peoples and individuals because they cause many physical and psychological illnesses and the psychological harm happens upon children because they expose easily to psychological and emotional disorders that result from wars such as distraction, shooting, killing, voices of explosions and watching bloods, besides what these wars bring of mines which their effects exceed individual to affect the whole country in hindering the development in all fields, social, economic, educational and human. The Arab area exposed to many wars such as the Iraqi conquer on Kuwait. This study examines the effects of this conquer on Kuwait with referring to the problem of mines which results from the Iraqi conquer on Kuwait and its effects on children, adolescents and adults besides the environmental effects of these mines on Kuwait which results in hindering the social and popular development in Kuwait as well as presenting some suggesting strategies to decrease the destructive effects of these mines to decrease the destructive effects of these mines and to remove them with the least economic and human cost.

١. مقدمة:

يعتبر العنف الشامل؛ بما يشمله من حروب حجر عثرة أمام التطور والتنمية، كما أن أي تخطيط أو جدول أعمال للتنمية في أي دولة لا يضع في اعتباره تلك الحروب فإنه سوف يكون مصيره الفشل الذريع، وخاصة في الأماكن الساخنة وفي دول العالم الثالث. ففي أثناء عام ١٩٩٣ كانت هناك ٥٢ حربا دمرت ٤٢ بلدا، بالإضافة إلى ٣٧ بلدا كان العنف فيها على المستوى السياسي فقط مرضا مستوطنا Epidemic بدون أن يطلق عليه اسم الحرب. وكان عدد بلدان العالم الثالث من هذه البلدان المتنازعة ٦٥ بلدا بنسبة ٨٢,٢٣% من مجموع الدول الـ(٧٩) أما الـ (١٤) بلد الأخرى فكانت (٢) منها في أوربا الغربية (إسبانيا والمملكة المتّحدة)، ستّة كَانتْ في الإتحاد السّوفيتي السابقِ (أرمينيا، آذربيجان، جورجيا، مولدوفيا، طاجيكستان وأجزاء روسيا)؛ أربعة في يوغسلافيا السابقة (البوسنة والهرسك، كرواتيا، وصربيا والاثنان الباقية في إسرائيل، ورومانيا، وكانت تقريبا كل الحروب الـ (٥٢) حروبا أهلية والقليل من هذه الحروب في الفترة الحديثة كانت بسبب فض النزاعات الداخلية من خلال التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة. (٢٥)

وهناك بالطبع العديد من الادعاءات المضادة حول أسباب الحروب، ومن اجل الحصول على التعاطف والتضامن فإن صحافة الأحزاب المتنافسة ومكاتب المعلومات تصرح بأرقام عن عدد الضحايا التي أسفرت عنهم الحرب والتي ربما يتم طبعها ونشرها في جانب مظلم من الصحافة العالمية، وفي اغلب الحروب يحتمل أن يكون لكل طرف أرقام دقيقة وفقا لأسبابه والتي يمكن التصريح بها أو إخفائها ولكن ليست الدعاية غير الموثوق بها ولا السرية التي تحاط بها الأرقام هي ما يمنع العالم من معرفة العدد الدقيق لحروب اليوم. (٢٥)

وخلال القرن العشرين زاد امتداد تأثير الحروب بأضرارها إلى المدنيين الذين يقتلون فيها بوحشية أو يعذبون فيها بوابل من نيران الأسلحة الفتاكة ، وتقدر نسب ضحايا الحروب من المدنيين في الحرب العالمية الثانية من النصف إلى ثلثي عدد المشاركين فيها؛ وهذه التقديرات تشمل ضحايا معسكرات الموت والمذابح بالإضافة إلى

المدنيين الذين راحوا ضحية قصف المدن بالقنابل. ومن المتعارف عليه الآن أن ثلاثة أرباع ضحايا الحروب من المدنيين وإذا تم إضافة اللاجئين والجرحى ستصل النسبة إلى حوالي ٩٠%. (٢٤، ٣٢)

ونظرا لما يترتب على الحرب من عنف ومعاناة للمدنيين أصبح من أهم معالم حروب اليوم الانحلال الخلقي والتفكك الاجتماعي والأسري وتدني مستوى الدخل والمعيشة والخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان والاقتصاد بما فيه فرص العمل، وعلى الرغم مما تصف به الحرب من وحشية فإن البعض يرى دائما أن هناك ما يبرر حدوثها، فأصبح العنف يولد مزيدا من العنف. (٣١)

وفي عام ١٩٩٠ قدر عدد المحاربين في الحروب العالمية والإقليمية بحوالي ٢٠٠٠٠٠ طفل تحت سن ١٥ سنة. (٢٣، ١١)

ومن أهم وأبرز الحروب التي منيت بها المنطقة العربية عموما ودولة الكويت بصفة خاصة العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت والذي أدى بالمنطقة كلها وما تتضمنه من دول وشعوب وثروات وبرامج تنمية وتحديث إلى الخوض في متاهة مظلمة لم تخرج منها بعد. وبالإضافة إلى تأثير هذا العدوان الغاشم على المنطقة بصورة عامة فإنه قد أثر بصورة خاصة على دولة الكويت فقد أعاق ذلك العدوان وتلك الحرب غير المبررة كل برامج وخطط التنمية واستنزف ثروات البلد من خلال تدميرها أو سرقتها، وأعاد المجتمع الكويتي خمسون سنة إلى الوراء بإتباع سياسة الأرض المحروقة وتدمير شعب كامل ومحاولة إلغاء واقعه وهويته. إن تأثير العدوان العراقي البغيض خلال الفترة من ٢ أغسطس ١٩٩٠م حتى ٢٦ فبراير ١٩٩١م لم يقف عند حد التدمير" المادي " وإنما اتسع نطاقه ليشمل المحتوى الفكري والتنظيمي للعملية التربوية وكذلك اهتزاز القيم والمبادئ الفكرية والثقافية والانتماء القومي العربي والإسلامي، وكان حدوث العدوان في حد ذاته، هو ممارسة لا إنسانية بمثابة " صدمة نفسية" بكل المقاييس، والتي ظهرت أثارها واضحة لدى بعض الأفراد من كل فئات المجتمع بما في ذلك الأطفال والشباب والنساء والشيوخ حيث بينت البحوث والدراسات والمؤتمرات التي أجريت في المجتمع الكويتي بدعم من الديوان الأميري والجامعة ومؤسسات

المجتمع المدني، ظهور أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة (PSTD) لدى حالات من هؤلاء الأطفال والشباب وكبار السن بما يعوق العملية التنموية ويتعارض مع غاياتها، إن تأثير العدوان العراقي على المجتمع الكويتي بما يشمله من نظم اجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية بكافة مراحل التعليم يتوقف انعكاساته على مدخلات ومخرجات العملية التربوية في الحاضر، وإنما قد تكون ذات أبعاد عميقة في المستقبل خاصة إذا نظرنا إليها من منظور تربوي استراتيجي يرتبط بالأمن الوطني والقومي العروبي والإسلامي من جهة وطبيعة العمق الزمني المستقبلي لاضطرابات ما بعد الصدمة والتي خلفها العدوان العراقي من جهة ثانية. (٣)

ولم تقف آثار الغزو العراقي الأثيم على دولة الكويت على حد الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تركها العدوان العراقي على مجتمع دولة الكويت، وإنما خلف هذا العدوان ورائه مزيدا من الدمار على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع وذلك بما تركه من ألغام ذلك السلاح شديد الفتك قليل التكلفة عدو البيئة والإنسان وجميع الأحياء، والذي يمتد خطره لعشرات السنين، يتطلب التخلص منه جهودا مضنية وتكلفة باهظة.

ولقد اكتوت الكويت بنار هذا السلاح المدمر من جراء العدوان العراقي على أراضيها في عام ١٩٩٠م حيث قامت القوات العراقية الغازية بنشر العديد من حقول الألغام في جنبات أرض الوطن (لداخل المدن وحول المنشآت النفطية وفي المناطق الحدودية وفي المستشفيات وعلى طول الشواطئ) دون اكتراث بأي قانون أخلاقي أو عسكري عند استخدام مثل هذا السلاح مما نتج عنه العديد من الأضرار والآثار المدمرة على الإنسان وكل مكونات البيئة. وتعد الألغام من أبشع الجرائم التي ارتكبها النظام العراقي عام ١٩٩٠م إذ نشر الجيش العراقي ما يزيد على مليوني لغم (وفي تقديرات أخرى خمسة أضعاف هذا العدد) بري وبحري على طول سواحل الكويت وحدودها البرية، وحول منشآتها النفطية والاقتصادية. وأقام من خلالها منظومة دفاعية ضد قوات التحالف في طول البلاد وعرضها منعا لها من محاولة تحرير الكويت. (١٤)

وقد نجحت جهود دولة الكويت بعد تحريرها من الغزو العراقي وبالتعاون مع العديد من الدول في ١٠٧٩٩١ لغم ارضي ضد الأفراد من الفترة الواقعة بين عام ١٩٩١م وحتى أبريل ٢٠٠٢م. وكان عدد الألغام لكل كيلومتر مربع في الكويت هو ٩٢,٤ وهو أعلى عدد تم رصده في العالم. فقد عرفت الكويت أوسع تشكيلة ألغام وجدت في مكان واحد في العالم. كما أشارت دراسة حديثة صادرة عن معهد الكويت للأبحاث العلمية بالتعاون مع وزارة الصحة أن عدد ضحايا الألغام من الكويتيين هو ١٠٢٦ ضحية و ٤٢١ حالة وفاة وهذا العدد لا يشمل الضحايا من الجانب العراقي. (١٤)

وحسب بعثة المراقبة بين العراق والكويت التابعة للأمم المتحدة فقد تم إجراء ١٧ حالة إخلاء مصابين من الألغام الأرضية بين ٣١ مارس ٢٠٠٠ و٢٢ يوليو ٢٠٠٠ نتجت عن انفجار ألغام في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق وقد قامت البعثة بأجراء عدد من حالات إخلاء المصابين المماثلة من المدنيين العراقيين المصابين بسبب انفجارات الألغام خلال ذات الفترة. (٣٦)

وحسب منظمة الصحة العالمية، فان الأطباء المختصين في طب الأطفال والطب النفسي وموظفي التأهيل المجتمعي والمعالجين الطبيعيين موجودين على مستوى المناطق والأقاليم، بينما يتوفر المختصون من الأطباء والممرضين والأطباء النفسيين ومعالجي النطق والمعالجين المهنيين على المستوى الوطني وقد قامت الدولة بتأهيل بعض المستشفيات للعلاج النفسي وتم تأسيس ما يربو على عشرون عيادة متخصصة في الاستشارات والعلاج النفسي والتربوي والاجتماعي للمساعدة في إعادة تأهيل المصابين من ذلك العدوان وما نتجه من جرائم حرب. (٣٤)

ويوفر الهلال الأحمر الكويتي مرافق إعادة التأهيل، ومرافق إعادة الدمج الاجتماعي والاقتصادي والخدمات لمصابي الألغام الأرضية، وذلك لأي مواطن مدني في الكويت، وتوفر ذات الخدمة للمصابين الأجانب أما المصابين العسكريين فيتم علاجهم بشكل منفصل في المستشفيات العسكرية، هذا وتوفر القوات المسلحة الخدمات للمدنين في الحالات الطارئة. وتشكل المستشفيات والعيادات العامة في الكويت مصدر

المعلومات للمصابين من الألغام الأرضية حول خدمات إعادة التأهيل والخدمات الاجتماعية التي يقدمها الهلال الأحمر الكويتي. (٣٥)

وفي سنة ٢٠٠٢ قامت منظمة غير حكومية تدعى " الجمعية الكويتي لمساعدة مصابي الألغام الأرضية" بتقديم طلب للحصول على موافقة وزارة الشئون الاجتماعية لتسجيل حالات الإصابة من الألغام ولمساعدة مصابي الألغام، كما تساعد بعثة المراقبة بين العراق والكويت التابعة للأمم المتحدة وتسجل الألغام ومصابي القنابل غير المنفجرة التي تحدث في المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت ولكن معظم الحوادث تشمل مدنيين عراقيين بسبب حالات التسلل غير المشروعة. (٢٨)

وحسب المعهد الكويتي للأبحاث العلمية بين ١٩٩١ وكانون الثاني ٢٠٠١م تم الإبلاغ عن ١٥٣٣ لغم ارضي وإصابة نتيجة القنابل المنفجرة. وهذه الأعداد لا تشمل ١٨٠٠ إصابة تعرض لها مدنيون عسكريون عراقيون وقد تم توفير الرعاية للمصابين العراقيين من قبل الخدمات الصحية الكويتية والمرافق الأخرى. (٢٩) وبين هؤلاء المصابين كان هناك فيما بين سنة ١٩٩١، ١٩٩٩م ما مجموعه ١٩١ من العاملين في مجال إزالة الألغام قتل منهم ٦٠ شخصاً. (٣٠) بالإضافة إلى ذلك من بين أولئك العاملين في إزالة الألغام والبالغ عددهم ١٩١ كان هناك ٦٦ مصرياً وهم من المصابين والعاملين في إزالة الألغام الأرضية قتل منهم ٢٩ وجرح ٣٧ خلال عمليات تنظيف حقول الألغام التي أجريت على الأرض الكويتية. (٢٢)

وقد تم الإبلاغ عن ٤٤ مصابا نتيجة الألغام بين شهر مارس ٢٠٠٠ وأبريل ٢٠٠١ من ضمنهم كان ٨ مصابين على الأقل جرحوا في سنة ٢٠٠٠م.(٣٣)

وفي سنة ٢٠٠١ تم الإبلاغ على الأقل عن ٤ أشخاص كمصابين نتيجة الألغام الأرضية قتل منهم شخص واحد (في فبراير ٢٠٠١م) في منطقة الوفرة، جنوب شرق الكويت وجرح ٣ واحد في يناير ٢٠٠١ في منطقة الوفرة ذاتها و٢ في شهر مايو ٢٠٠١ في انفجار مخزن ذخيرة يقع في منطقة أم الروس غرب مدينة الكويت).(٢٩)

ولذلك تعتبر الألغام الأرضية أدوات فتاكة في الحروب والنزاعات المسلحة تسبب الدمار للبشرية وتعوق برامج التنمية لعشرات السنين بعد انتهاء الصراعات،

وليس هناك سلاح آخر مثل الألغام يوضح حقيقة استراتيجية أساسية مفادها أن المآسي الإنسانية لا تنتهي عند مرحلة فض الاشتباك أو الفصل بين القوات بل تستمر آثارها لأجيال متعاقبة.

وقد عرفت الألغام كأداة حرب منذ فترات طويلة حيث استخدمت في الحربين العالميتين الأولى والثانية، فعلى سبيل المثال استخدم في الحرب العالمية الثانية أكثر من ٣٠٠ مليون لغم مضاد للدبابات، وأعقب ذلك استخدام الألغام المضادة للأفراد التي شهدت تطوراً كبيرا مع تقدم التكنولوجيا. ومع هذا التطور التكنولوجي للألغام أصبحت أسلحة مفضلة في معظم العمليات الحربية، وذلك لأنها أسلحة متعددة القوة ورخيصة الثمن حيث يتكلف تصنيع وإنتاج اللغم ما بين ٣ – ٣٠ دولار فقط بينما بديله من معدات وأسلحة لازمة للحماية يحتاج إلى أضعاف مضاعفة من تكلفة الألغام، كما أن الألغام يمكن الاعتماد عليها لفترات طويلة دون أن تفقد فاعليتها، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تترك أثارا نفسية كبيرة يخشاها الجنود والمدنيون. ولهذه الأسباب شبهت الألغام بمقاتلين لا يحملون أسلحة ظاهرة لكنهم لا يخطئون هدفهم قط، ويصيبون ضحاياهم دون تمييز، ويستمرون في ممارسة القتل إلى ما بعد انتهاء القتال بأمد طويل. (١٤)

ولما كان هذا السلاح يمثل خطرا ماحقاً على الإنسان وكل عناصر البيئة نظراً لوفرة إنتاجه ونقله، وسرعة انتشاره، وسهولة استخدامه فقد تداعى الغيورون على السلام، وأنصار حقوق الإنسان إلى العمل على تحريم إنتاجه وتجريم استخدامه، وكان أبرز هذه الجهود التقاء كثير من دول العالم على مقاومته، فعقدوا لذلك اتفاقية أوتاوا ١٩٩٧م، والتي تستهدف إيقاف إنتاجه وتحريم استعماله والتي ألقت الضوء واضحاً على الأخطار المحققة الناجمة عن انتشار تلك الفخاخ القاتلة في مختلف أنحاء العالم، والتي تتطلب مواجهة شاملة، وجهودا متتابعة صادقة لكي يعم السلام الأرض، وتفرغ الأمم لمشروعات تنموية من شانها خدمة البشرية واستقرارها ورفعتها. (١٤)

إلا أن البحوث والدراسات التي تناولت الكارثة البيئية الناجمة عن الغزو العراقي لدولة الكويت لم تتطرق لتفصيلات جريمة زراعة الألغام وما ألحقته من أضرار اقتصادية وبيئية واجتماعية تمتد أثارها لسنوات طوال وتتطلب تكلفة مالية عالية

لإعادة تأهيل البيئة. لذا كان من الضروري لفت أنظار المسئولين ومتخذي القرار والمهتمين بقضايا البيئة إلى أبعاد هذه الجريمة. ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه الكارثة اللاإنسانية والتي منيت بها دولة الكويت وشعبها وما يمكن أن تسببه من إعاقة للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بدولة الكويت، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي والمقارن للدراسات السابقة في الميدان، مع تقديم التوصيات وما يمكن إتباعه للحد من الآثار المدمرة لهذه الألغام.

٢. معنى التنمية:

تعتمد التنمية على ثلاث مكونات أساسية تتمثل في الموارد البشرية، الموارد الطبيعية، رأس المال (٧)، لكن الموارد الطبيعية حتى في حالة وجودها لا يمكن استغلالها الاستغلال الأمثل بدون وجود الموارد البشرية التي تم إعدادها على النحو الصحيح من حيث الجسم والعقل والروح كما أن رأس المال ما كان له أن يوجد دون وجود " البشر" القادرين على اتخاذ الوسائل والأساليب الفعالة. **وينقسم الفكر المعاصر في تعريفه للتنمية إلى تيارين رئيسيين:**

الأول: يمثل الفكر الاقتصادي في الغرب:

ويستمد مفهومه من تجربة النمو الاقتصادي الغربي كما بدأت إرهاصات هذا الفكر في ألمانيا خلال العقد الثاني من القرن العشرين وهو فكر لا يفرق غالبا بين النمو والتنمية ويشير هذا التيار إلى أن التنمية عملية هادفة إلى خلق طاقة تؤدي إلى تزايد دائم في متوسط الدخل الحقيقي للفرد بشكل منتظم لفترة طويلة من الزمن بما يساعده على توفير احتياجاته الشاملة.

أما التيار الثاني: فيمثله دارسو العالم الثالث والمهتمون بقضايا التنمية فيه:

ويرى هذا التيار أن التنمية عملية إرادية واعية هادفة إلى إحداث تحولات هيكلية اقتصادية اجتماعية وهي عملية مستمرة ومستدام يتحقق بموجبها للأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع مستوى من الحياة الكريمة. من الظروف الشخصية والبيئية والتي تمكن الفرد من العمل بكفاءة في بيئة محررة من الخطأ لسبب بسيط هو انه في هذه الحالة ستتاح امكانات توافر محتوى الأمن النفسي والاجتماعي بأبعاده المختلفة ممثلة فيما يعبر عنه الشكل التالي.

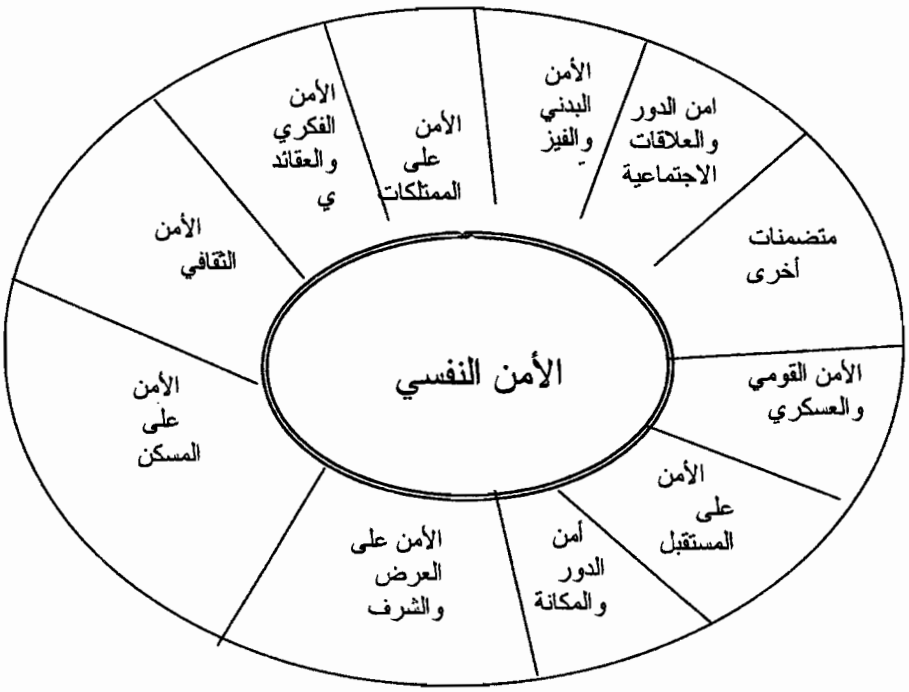

شكل (١) الأبعاد الأساسية في متضمنات الأمن النفسي.

وفيما يلي توضيح لهذه المتضمنات الموضحة بالشكل:

الأمن الاجتماعي: ويتضمن كل ما من شأنه تحقيق الوجود الأفضل للفرد في علاقته بالآخرين أيا كانوا سواء في إطار الجماعات الأولية أو الثانوية، أو غير ذلك من الأفراد والجماعات التي يتعامل معهم الفرد بغض النظر عن جنسه ولونه أو عرقه، ويتصل الأمن الاجتماعي بالانتماء، وإمكانية الزواج وتكوين أسرة والحب والمحبة، والتواصل مع الآخرين والحركة، والاطمئنان على الأبناء، والأمان في العلاقة مع الآخرين ... الخ.

الأمن القومي والعسكري: وهو يشير إلى اطمئنان الإنسان على هويته التي ارتضاها لنفسه وتحقق له انتماءا لوطن محدد ونظام محدد وشعب قائم بذاته له تراث وتاريخ وثقافة مميزة، وهو اطمئنان بأنه يعيش آمنا من أي اعتداء ضمن مجتمع معترف به

وينتسب إليه وتتحدد به هويته القومية أو الجغرافية والثقافية والسياسية. وإن هذا الاطمئنان لا يتحقق إلا بمنعة وطنه وقدرته على ردع المعتدي الخارجي أو الداخلي وكل من يسعى لإلغاء هويته والنيل من انتمائه وصورة وجوده التي ارتضاها لنفسه حتى يتفرغ للبناء وتحقيق رغد العيش وتوفير احتياجاته الضرورية والكمالية ضمن نظام اجتماعي وسياسي مستقل ومنيع.

متضمنات أخرى: وهي تشير إلى تحقيق استقرار نفسي واجتماعي تشعره باستقلالية وقيمة تراثية وحضارية وقدرة على التمتع بالحياة وإيجاد علاقة مع البيئة التي يعيش فيها يمكنه من خلالها ويتحفز للمزيد من العمل والعطاء والقدرة على المنافسة لتحقيق ذاته وتلبية احتياجاته بصورة فيها قدر كبير من العدالة والمساواة.

الأمن البدني: ويتضمن كل ما من شانه الوفاء باحتياجات الجسم من غذاء ومشرب وكساء والخدمات الطبية والترفيهية وسلامة البدن من الإيذاء وكل ما يحقق الوجود الكريم للفرد من النواحي الفيزيائية.

أمن الممتلكات: وهو يتضمن إشباع الحاجة إلى التملك كما يتضمن كل ما من شانه أن يجعل الفرد مطمئنا على أن ما يمتلكه من أشياء تخصه لن تسلب منه سواء كانت أموالا أو مقتنيات وذلك في حدود القيم والمعايير التي ارتضاها المجتمع ونظمها القانون الوضعي والعرف.

الأمن الفكري والعقائدي: ويشمل شعور الفرد بالأمن ضد أي ما من شانه أن يحجر على فكره، أو يمنعه من حرية التعبير والرأي أو يهدد عقيدته بأي صورة من الصور ويدخل في هذا الإطار أمن " العقيدة" بكل ما يعنيه بما في ذلك شعور الفرد بأن الدين Religion الذي يعتنقه ليس محل هجوم أو اضطهاد.

الأمن الثقافي: ويتضمن أن يكون الفرد آمنا على حقه في التعليم والوصول إلى مصادر المعرفة بكافة صورها وأشكالها، وكذلك إلى منابع وقنوات الثقافة بما تضمنه من تثقيف ومعرفة وترفية وحقه في الاحتفاظ بقيم وأنماط سلوك ثقافية فرعية ضمن ثقافة المجتمع العامة.

أمن المسكن: وتقصد المسكن هنا بمعناه الأوسع " الوطن" بما في ذلك مكان المعيشة، ومكان العمل، وأي مكان يتواجد فيه الفرد داخل وطنه وبالتالي فإن أمن المسكن يعنى إحساس الفرد بالأمان والأمن داخل وطنه ضد كل مثيرات الأذى سواء كانت من صنع الإنسان أو الطبيعة.

الأمن على العرض والشرف: ويشمل كل ما من شأنه إحساس الفرد بالأمان ضد ما من شانه أن يسيء إلى كرامته الإنسانية سواء من المنظور الجنسي أو الأخلاقي بشكل مباشر أو غير مباشر.

أمن الدور والمكانة: ويتضمن شعور الفرد بإمكانية استغلاله لما لديه من قدرات ومواهب لتحقيق ذاته وبما يحقق له دور وظيفي يتناسب مع مهاراته وقدراته لكسب العيش والمكانة الاجتماعية المناسبة دون قيود وذلك في إطار القيم المتعارف عليها، وان تكون فرصة المشاركة والمساهمة متاحة ومتكافئة بين المواطنين.

الأمن على المستقبل: لما كان من طبيعة الإنسان الخوف من المجهول، ولما كان المستقبل مجهولا للإنسان فإن الأمن النفسي يتطلب شعور الفرد بإمكانية الوجود الجيد له ولمن يتحمل مسئوليته في ظل ظروف مستقبلية قد تكون متغيرة.(٣)

هذه الأبعاد والمتضمنات المختلفة للأمن النفسي تساعد على تحقيق التنمية الحقيقية وتؤثر فيها عوامل شخصية وبيئية، فهي تحدد علاقة الأفراد فيما بينهم داخل المجتمع ومستوى المسئولية، وهي بالتالي تحدد علاقة المجتمع بأفراده بالمجتمعات والثقافات الأخرى من خلال تحديد كيان لأفراد المجتمع والنظم القائمة. ومن أهم هذه العوامل المؤثرة في الأمن النفسي للأفراد وبالتالي إعاقة عملية التنمية الحروب وما تتركه من آثار ومخلفات والتي تعتبر الألغام من أهم الآثار المدمرة لهذه الحروب، فما هو اللغم وما هي أنواعه وما آثاره على المجتمعات، هذا ما سيتناوله الباحث في السطور التالية من هذا البحث.

٣. اللغم: MINE

اللغم MINE هو نوع من أنواع المفرقعات أو المتفجرات مغلف بغلاف خارجي معدني أو خشبي أو بلاستيكي ومجهز بوسيلة إشعال أو إطلاق طاقة، ومصمم لتدمير أو تخريب العجلات كالدبابات والقوارب أو لجرح الأشخاص أو قتلهم وقد يتفجر اللغم بتأثير خارجي كمرور الأشخاص والعجلات والحيوانات عليه أو وسيلة سيطرة بعيدة أو بمرور الوقت، أو بسبب العواصف الرملية والعوامل الفيزيقية الأخرى كمدرجات الحرارة العالية، وقد تتطمر تحت كتل الرمال والأتربة وقد يتغير مكانها بسبب الرياح العاصفة أو الانجراف بفعل الأمطار والسيول وتتفجر بفعل عوامل طبيعية أخرى. (١٣)

٤. أنواع الألغام:

يوجد بالعالم من الألغام أكثر من ٣٦٠ نوعا أغلبها مخصص للأفراد، وتصنع في ٥٥ بلداً وتصنف الألغام إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: الكلاسيكية، والكلاسيكية المطورة، والانشطارية، ومنها ما يحتوى على ٥٠ جراما من المتفجرات ويؤدي إلى إصابة الشخص أو بتر أحد أطرافه، ومنها ما يحتوى على ٥٠٠ جرام من المتفجرات وهو يقتل من يصيبه، وتجدر الإشارة إلى أن تكلفة اللغم قد تصل إلى خمس دولارات بينما تتراوح تكلفة إزالته من ٣٠٠ – ٥٠٠ دولار وقد تصل أحيانا إلى ١٠٠٠ دولار أمريكي. وفيما يلي شرح موجز للأنواع المختلفة من الألغام(٢)

٤-١- الألغام المضادة للأفراد: Anti personnel Mine

يمكن تقسم الألغام المضادة للأفراد إلى مجموعتين كبيرتين هما:

ـ الألغام الانفجارية: Blast Mines

تستجيب الألغام الانفجارية عادة للضغط كالضغط الناشيء مثلا عن هبوط قدم على لوح حساس أو نتيجة لمحاولة تفكيك اللغم والإصابات التي تحدثها الألغام الانفجارية في الجسم هي نتيجة مباشرة في الانفجار نفسه.

ـ **الألغام المتشظية:** Fragmentation Mines

تنشط عادة بوساطة أسلاك التفخيخ، وعندما تنفجر فان عددا كبيرا من الشظايا الفلزية يتطاير من مركز الانفجار إلى مسافات بعيدة وهذه الشظايا تكون موجودة أما داخل اللغم أو تنشا عن تمزق غلافه الخارجي.

٤-٢- الألغام المضادة للدبابات: Anti Tank Mine

يوجد عدد كبير من الألغام المضادة للدبابات التي تختلف في مواصفاتها الفنية، مثل المادة التي يتكون منها جسم اللغم ـ الضغط اللازم لتفجير اللغم ـ وكمية المادة المتفجرة وغيرها. (٢، ١٤)

٤-٣- لغم خامد Innert Mine (ضد الدبابات وضد الأفراد)

وهو صورة للغم الاعتيادي إلا انه يحتوى على وسيلة إشعال حية، يستخدم في التدريب على زرع الألغام وفى مجال الدراسة.

٤-٤- لغم صوري Phony Mine

جسم يستخدم لتمثل لغم في حقل ألغام صوري ويمكن صنعه من أي مادة معدنية متيسرة.

٤-٥- لغم تقليد Imitation Mine

هو صورة طبق الأصل من اللغم الاعتيادي وله نفس الوزن تقريبا ولا يحتوى على المادة المتفجرة أو القابلة للإشعال وتشبه طريقة تسليحه نفس طريقة تسليح اللغم الحي. ويستخدم في زرع الألغام لغرض التدريب سواء يدويا أو أليا ويوجد من هذا اللغم أنواع عديدة ومن اشهرها لغم تدريب ينتج عن انفجاره دخان كثيف أو يولد صوتا هائلاً.

٤-٦- لغم مسلح Armed Mine

لغم جاهز ومعد للانفجار لدى الارتطام به أو الضغط عليه أو تفجيره من بعد.

٤-٧- لغم بحري Marin Mine

وهي ألغام توضع في البحيرات أو الأنهار أو الخلجان ويكون الجسم تحت سطح الماء وقد تكون مثبتة بقاع السطح المائي كي لا تتحرك أو تكون غير مثبتة تدفعها الأمواج. (٢، ١٤)

٥. بعض المصطلحات المرتبطة بالألغام:

٥- ١- الكثافة: Density

يقصد بالكثافة معدل عدد الألغام المزروعة لكل متر مربع من الجبهة أو الحقل وتتحدد كثافة حقل الألغام بالعوامل التالية:

- نوع الحقل والغرض من استخدامه.
- نوعية الألغام المستخدمة.
- طريقة الزرع المتبعة.
- الخطة العامة الموضوعة لإقامة وإنشاء الموانع.
- درجة توافر الألغام لغرض الزرع.
- الوقت المتيسر لزرع الألغام.

٥- ٢- التسليح:

عملية جعل اللغم حيا برفع وسيلة الأمان أو بإدخال المشعلةArming أو بكليهما.

٥- ٣- التأمين: Neutralization

عملية إعادة الأمان للغم وجعله غير قابل للانفجار وهى عملية عكس التسليح تماماً

٥- ٤- صف الألغام: Mine Row

صف منفرد من الألغام المزروعة على خط مستقيم ويختلف الخط من حيث الطول حسب الحاجة.

٥-٥- حقل ألغام: Minefield

مساحة من الأرض مزروعة بالألغام ولها أو ليس لها شكل معين ومن أنواعه: حقل ألغام ضد الأشخاص، حقل ألغام ضد الدبابات، حقل ألغام ضد البرمائيات (للحماية ضد هجوم القطاعات البرمائية)، وحقل ألغام مختلط ويتم زرعه بأكثر من نوع من الألغام المضادة للأفراد والدبابات، حقل ألغام حاجز وهو حقل يتم زرع الألغام به في مناطق منتخبة وبخاصة على الحدود والأطراف لإجبار القوات المهاجمة على التقدم إلى مناطق يختارها المدافع، أو لمنعها من التقدم، وحقل ألغام صوري وهو عبارة عن منطقة من الأرض تستخدم لتمثل حقل ألغام والغرض منها خداع العدو.

٥-٦- ثغرة حقل ألغام Mine field Gap:

رقعة من الأرض لا يقل عرضها عن ثلاثين مترا تتخلل الحقل وهى غير مزروعة بالألغام وتترك لمرور القطاعات المختلفة ويفضل أن تقع بين منطقتين تعبويتين.

٥-٧- سجل حقل ألغام Mine field record

خرائط أو سجل فني يبين عدد الألغام وأنواعها ومكان زرعها والمساحة المزروعة فيها. (٢، ١٣)

٦. أعداد الألغام في العالم:

ينتشر في العالم حوالي ١١٠ مليون لغم، وفى كل عام تتم زراعة ما بين ٢ – ٥ مليون لغم، ويتم تصنيع ما بين ٥ – ١٠ مليون لغم في العام، ويوضح الجدول رقم (١) أعداد الألغام في بعض بلدان العالم.

جدول رقم (١) إحصائية بعدد الألغام في بعض دول العالم

الدولة	عدد الألغام
أفغانستان	١٠ مليون
أذربيجان	٥٠٠٠٠
كامبوديا	٨ – ١٠ مليون
الصين	١٠ مليون
كوستاريكا	١٠٠٠ – ٢٠٠٠
السلفادور	١٠٠٠٠
إثيوبيا	٥٠٠٠٠٠
جواتيمالا	٢٠٠٠ – ٤٠٠٠
إيران	غير معروف
لاوس	غير معروف
ليبيا	غير معروف
ميانمار	غير معروف
نيكاراكوا	١٠٨٠٠٠
الصومال	١ مليون
سيرلانكا	غير معروف
أوكرانيا	غير معروف
اليمن	١٠٠٠٠٠
زامبابوي	غير معروف

الدولة	عدد الألغام
انجولا	٩ – ١٥ مليون
البوسنة	٢ – ٣ مليون
تشاد	غير معروف
كلومبيا	غير معروف
كرواتيا	٢ مليون
ارتيريا	١ مليون
جورجيا	٧٥٠٠٠-١٥٠٠٠٠
هندوراس	٣٠٠٠٠ -٣٥٠٠٠
العراق	١٠ مليون
ليبيريا	١٨٢٥٠
موزمبيق	٢ مليون
ناميبيا	٥٠٠٠٠
رواندا	٦٠٠٠٠
السودان	١ مليون
تونس	غير معروف
فيتنام	غير معروف
يوغسلافيا	٥٠٠٠٠٠
الكويت	١٦٤٦٥١٤

وبدراسة متوسط أعداد الألغام في الكيلومتر المربع في بعض البلدان مقارنة بمساحتها كما هو مبين بالجدول رقم (٢) التالي يتضح ما يلي:

١- أعلى عدد للألغام في الكيلومتر المربع تم رصده في دولة الكويت (٩٢,٤) وذلك بسبب الكثافة العالية للألغام التي زرعتها القوات العراقية في دولة الكويت الصغيرة المساحة.

٢- تأتي كمبوديا وموزمبيق في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي بعد دولة الكويت حيث يبلغ عدد الألغام في الكيلومتر المربع ٢٦,٥٠ بالترتيب.

جدول رقم (٢) عدد الألغام / الكيلومتر المربع ببعض دول العالم.

الدولة	المساحة الكلية (كم ٢)(*)	العدد الكلي للألغام (**)	عدد الألغام /كم ٢
أفغانستان	٦٥٧٥٠٠	١٠ مليون	١٥,٢
كامبوديا	١٨١٠٣٥	٩ مليون	٤٩,٧
الصين	٩,٥٦١٠٠٠	١٠ مليون	١٠٠
انجولا	١٢٤٦٧٠٠	١٢ مليون	٩,٦
موزمبيق	٧٨٠٣٠	٢ مليون	٢٥,٦
العراق	٤٤٨٧٤٢	١٠ مليون	٢٢,٢
السودان	٢٥٠٥٨٢٣	١ مليون	٠,٤
الصومال	٦٣٧٦٦١	١ مليون	١,٦
يوغسلافيا(السابقة)	٢٥٥٨٠٤	٥٠٠٠٠٠	١,٩٥
مصر	١٠٠٠٠٠٠	٢٢,٧ مليون	٢٢,٧
الكويت	١٧٨١٨	١,٦٤٦٥١٤	٩٢,٤

(*) المساحة الكلية للدول من الأطلس العربي – جمهورية مصر العربية (١٩٨٩)

(**) العدد الكلي للألغام اللجنة الدولية للصليب الأحمر (إحصائية ١٩٩٥).

٣- يبلغ عدد الألغام في الكيلومتر المربع ٢ فما دون في كل من يوغسلافيا، والصين، والسودان، والصومال.

وبدراسة عدد الألغام مقارنة بعدد السكان ببعض دول العالم كما هو مبين بالجدول رقم (٣) التالي يتضح الآتي:

- أعلى عدد للألغام / فرد تم رصده في كل من الكويت وانجولا (١,١) يلي ذلك كمبوديا (٠,٩) وكل من أفغانستان والعراق (٠,٥). (١، ٢، ١٤)
- أقل عدد للألغام / فرد سجل في الصين (٠,٠١).

جدول رقم (٣) عدد الألغام مقارنة بعدد السكان ببعض دول العالم

الدولة	عدد السكان(بالمليون)	العدد الكلي للألغام	عدد الألغام / فرد
أفغانستان	٢٠,١	١٠ مليون	٠,٥
كامبوديا	١٠,٣	٩ مليون	٠,٩
الصين	١,٢ بليون	١٠ مليون	٠,٠١
انجولا	١١,١	١٢ مليون	١٠١
موزمبيق	١٦	٢ مليون	٠,١٢٥
العراق	٢٠,٤	١٠ مليون	٠,٥
السودان	٢٨,١	١ مليون	٠,٤
الصومال	٩,٣	١ مليون	٠,١
يوغسلافيا (السابقة)	٨	٥٠٠٠٠٠	٠,٠٦
مصر	٦٢,٩	٢٢,٧ مليون	٠,٣٦
الكويت	١,٥	١,٤٦٤٥١٤	١,١

(*) جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا حالياً.

٧. أعداد الألغام وكثافتها بدولة الكويت:

بعد أن تحررت دولة الكويت في ٢٦ فبراير عام ١٩٩١ أولت الحكومة الكويتية اهتماما خاصا لبرامج تطهير التراب الوطني من الألغام والمتفجرات التي خلفها جيش النظام العراقي المهزوم، وذلك حرصا على أمن أبناء هذا البلد والمقيمين على أرضه الطيبة وسلامتهم واطمئنانهم. وقد أدرجت برامج تطهير البلاد على رأس قائمة الأولويات الملحة حيث رصدت لها مبالغ طائلة وسخرت لها كافة الامكانات المطلوبة.

ولقد واجهت، ومازالت تواجه، فرق العمل المسئولة عن التطهير العديد من الصعوبات والمشكلات الفنية في أثناء تنفيذها لمهامها المحفوفة بالمخاطر، ومن هذه المشكلات عدم وجود خرائط أو معلومات عن الألغام حيث لم تقدم القوات العراقية بيانات أو سجلات عن الألغام التي زرعتها بالكويت كما تقضي بذلك القوانين والأعراف الدولية، مما نجم عنه العديد من حالات القتل والإصابة بين العاملين في مجال تطهير. ورغم الجهود المضنية التي تكبدتها دولة الكويت لتطهير الأراضي والسواحل الكويتية من الألغام، حيث تشير إحصائيات وزارة الدفاع إلى أنه قد تم حتى الآن تدمير أو تفكيك قرابة مليوني لغم، إلا انه مازالت هناك أعداد كبيرة من الألغام مختبئة عن الأنظار ترقب ضحاياها من الأبرياء لتقتلهم أو تصيبهم، ويعزى ذلك إلى

الكثافة العالية للألغام المزروعة في الكويت على نحو لم يسبق له مثيل في العالم وفقا لرأي الخبراء، وكذلك التنوع الكبير في هذه الأفخاخ القاتلة حيث وجدت في الكويت أوسع تشكيلة من الألغام القاتلة في مكان واحد. (٢، ١٤) حيث تم اختيار عدد من المناطق الحيوية بدولة الكويت لزراعة الألغام بها واشتملت هذه المناطق على الآتي(١٣،١):

- الساحل الشمالي لجون الكويت.
- القواعد الجوية.
- جزيرة فيلكا وبعض المناطق الساحلية والسكنية.
- مواقع المنشآت النفطية وشريط الحدود البري الجنوبي والجنوبي الغربي المتاخم للمملكة العربية السعودية.

١- الساحل الشمالي لجون الكويت:

يمتد الساحل الشمالي لجون الكويت من منطقة الخويسات – كاظمة غربا إلى منطقة راس الصبية شرقا مرورا بمنطقة مديرة –بحرة، ويبلغ طول هذا الساحل حوالي ٦٧كم ومتوسط عرضه حوالي ٥كم.

تغطى الأجزاء القريبة من الشاطيء بالسبخات التي تنتشر عليها بعض الأجسام الرملية المختلفة الأحجام والأنماط من أهمها النباك Nabkhas وهى تراكمات من الرمال حول بعض الشجيرات، تحد السبخات من ناحية اليابس مسطحات صلبوخية وبقايا صخرية. ويبين الجدول رقم (٤) أعداد الألغام المضادة للأفراد والدبابات التي تمت إزالتها من الساحل الشمالى لجون الكويت.

جدول رقم (٤) أعداد الألغام (المضادة للأفراد والدبابات) بالساحل الشمالي لجون الكويت (قطاع الفريق الباكستاني)

اسم القطاع	رقم القطاع	المساحة كم٢	إجمالي عدد الألغام	عدد الألغام / كم٢	نوعية التربة
الخويسات – كاظمة	١٤	٥٣	٣٢٨٠١	٦١٩	رمال شاطئية – سبخات – فرشات صلبوخية
مديرة	١٥	٥٦	١١٥٠٦	٢٠٥	رمال شاطئية – سبخات – فرشات صلبوخية
بحرة	١٧	٥٥	١٦٧٥٤	٣٠٥	رمال شاطئية – سبخات – فرشات صلبوخية
راس الصبية	٥	٧٠	٢٨٠٢٨	٤٠٠	رمال شاطئية – جروف صلبوخية – كثبان رملية – سبخات

ويلاحظ من هذا الجدول السابق ما يلي:

- تم تقسيم الساحل الشمالي لجون الكويت إلى أربعة قطاعات جغرافية هي من الغرب للشرق: الخويسات – كاظمة، مديرة بحرة، راس الصبية.
- تتراوح مساحة القطاعات ما بين ٥٣ كم٢ (الخويسات – كاظمة) إلى ٧٠ كم٢ (رأس الصبية).
- يختلف العدد الإجمالي للألغام وكثافتها (عدد / كم٢) من قطاع لآخر.
- سجلت أعلى كثافة للألغام بمنطقة الخويسات – كاظمة (٦١٩ لغما / كم٢) تليها منطقة راس الصبية (٤٠٠ لغما / كم٢) ثم منطقة بحرة (٣٠٥ لغما / كم٢).

٢- القواعد الجوية: (قاعدتا على السالم وأحمد الجابر)

تشغل قاعدة على السالم الجوية جزءا من القطاع رقم ١ بالقطاع المصري بالمنطقة الغربية من دولة الكويت. وتبلغ مساحة هذه القطعة حوالي ٤٣٠ كم٢ ويغطي سطحها بفرشات حصوية تتراكم فوقها الرواسب الريحية النشطة (الكثبان الرملية وفرشات الرمل) كما تبرز على السطح عدة تلال وحافات صخرية تقطعها الأودية الجافة التي تنمو فيها بعض النباتات مثل العوسج والثندة والحاد.

وتقع قاعدة أحمد الجابر في الجزء الأوسط من القطاعين ١٩، ٢٠ بالقطاع الأمريكي بالمنطقة الجنوبية الغربية من دولة الكويت، وتبلغ مساحتها ٢١٦,٣ كم^{٢} وتنتشر فوقها رواسب حصوية تتراكم عليها رمال زاحفة على شكل كثبان رملية هلالية وفرشات رملية زاحفة كما تبرز على الأرض بقايا صخرية – واهم النباتات التي تنمو بالمنطقة المحيطة بقاعدة احمد الجابر الجوية هي الثندة والحاد كما ينمو نبات العرفج بكثافة عالية داخل القاعدة.

يوضح الجدول رقم (٥) التالي إجمالي عدد الألغام المضادة للأفراد والمضادة للدبابات حول قاعدتي على السالم وأحمد الجابر الجويتين.

جدول رقم (٥) أعداد الألغام (المضادة للأفراد والدبابات) حول القواعد الجوية بدولة الكويت.

اسم القاعدة	المساحة كم^{٢}	إجمالي عدد الألغام		عدد الألغام / كم^{٢}		نوعية التربة
		أفراد	دبابات	أفراد	دبابات	
قاعدة على السالم الجوية	٤٣٠	٤٥٠٢٦	١٧٠٨٩	١٠٥	٤٠	رواسب حصوية تغطى بالرمال المنقولة بالرياح
قاعدة احمد الجابر الجوية	٢١٦,٣	٣٨٠	١٦٩١٠	١,٧	٧٨	رواسب حصوية مع بقايا أحجار كلسية تزحف فوقها الرمال

ويلاحظ الآتي من هذا الجدول:

- تفوق كثافة الألغام المضادة للأفراد بمنطقة على السام الجوية نظيرتها بمنطقة قاعدة احمد الجابر الجوية حيث بلغت في الحالة الأولى ١٠٥ لغما / كم^{٢}، ووصلت ١,٧ لغما / كم^{٢} في الحالة الثانية وذلك كون القاعدة الأولى أقرب إلى الحدود العراقية. (٢)
- تزيد كثافة الألغام المضادة للدبابات حول قاعدة احمد الجابر عن نظيرتها حول قاعدة على السالم الجوية حيث بلغت في الحالة ٧٨ لغما/ كم^{٢} وفى الثانية ١,٧ لغما/كم^{٢} .

٣- جزيرة فيلكا وبعض المناطق الساحلية:

يوضح الجدول رقم (٦) التالي أعداد الألغام المضادة للأفراد بجزيرة فيلكا شاطيء رأس الأرض – النويصيب، وجنوب أم قصر (ساحل خور الصبية).

جدول رقم (٦) أعداد الألغام المضادة للأفراد بجزيرة فيلكا وبعض المناطق الساحلية بدولة الكويت.

اسم القطاع	المساحة / كم٢	اجمالي عدد الألغام	عدد الألغام / كم٢	نوعية التربة	الفريق المسئول
جزيرة فيلكا	٤٤	٨٥١٠	١٩٣	رمال شاطئية – سبخات – صخور بحرية	البريطاني
شاطيء راس الأرض – النويصيب	١٨	٢٨٥١	١٥٨	رمال شاطئية – سبخات	البريطاني
جنوب أم قصر (ساحل خور الصبية)	٨٨	٨٤٧٣	٩٦	سبخات – رمال منقولة بالرياح	الباكستاني

يلاحظ الأتي من الجدول السابق:

- بلغ إجمالي عدد الألغام المضادة للأفراد التي قامت القوات العراقية بزرعها بجزيرة فيلكا ٨٥١٠ لغما بواقع ١٩٣ لغما / كم٢. حيث تقع الجزيرة في مدخل جنوب الكويت وقامت القوات العراقية ببناء شبكة من الخطوط الواقية حول الجزيرة.
- تراوحت كثافة الألغام المضادة للأفراد ببعض المناطق الساحلية ما بين ١٥٨ لغما / كم٢(الساحل الجنوبي الممتد بين راس الأرض حتى النويصيب)، ٩٦ لغما / كم٢ (جنوب أم قصر على امتداد ساحل خور الصبية).

٨. التوزيع الجغرافي ومعدل توزيع الألغام ببعض المناطق بدولة الكويت:

- تركزت الألغام بالمناطق الجنوبية والغربية من البلاد وعلى امتداد الساحل الشمالي لجون الكويت والساحل الجنوبي (من راس الأرض إلى النويصيب).
- المناطق الشمالية الغربية من البلاد لم تزرع بها ألغام تقريباً.

- تركزت الألغام المضادة للأفراد بجزيرة فيلكا والساحل الجنوبي وهي المناطق السكنية الرئيسة، ومناطق متفرقة بالأجزاء الجنوبية الغربية.
- معظم المناطق المزروعة بالألغام تحتوى على كل من الألغام المضادة للأفراد جنبا إلى جنب مع الألغام المضادة للدبابات والآليات.
- سجلت أعلى كثافة للألغام (أكثر من ٢٠٠ لغم / كم^{٢}) بالساحل الشمالي لجون الكويت (خط الدفاع الأول للقوات العراقية) وكذلك بالأجزاء الجنوبية الغربية من البلاد قرب الحدود مع المملكة العربية السعودية.
- المنطقة الغربية من البلاد (القطاع المصري) وجزيرة فيلكا كانت كثافة الألغام بها متوسطة (١٠٠ -٢٠٠ لغم / كم^{٢}).
- المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد للشمال من جون لكويت وبعض القطع بالمنطقة الجنوبية الغربية كانت كثافة الألغام بهما خفيفة إلى خفيفة جداً (أقل من ١٠٠ لغم / كم^{٢}). (١٣، ١٤)

كما تشير البيانات والإحصائيات التي تم الحصول عليها من وزارة الدفاع، والخاصة بخطوط الألغام التي كانت تشكل الخط الدفاعي الحصين الذي أقامته القوات العراقية بالأجزاء الجنوبية من دولة الكويت على امتداد الحدود مع المملكة العربية السعودية إلى الحقائق التالية (جدول رقم ٧):

جدول (٧) بيان بعدد خطوط الألغام وأعداد الألغام بالخط الدفاعي الحصين

القطاع	عدد خطوط الألغام	إجمالي طول خطوط الألغام(كم)	عدد ألغام الأفراد والدبابات		عدد ألغام الأفراد		عدد ألغام الدبابات	
			إجمالي	عدد/كم الطولي	إجمالي	عدد/كم الطولي	إجمالي	عدد/كم الطولي
البريطاني	٢	٦٤	١٨٢٨٧٦	٢٨٥٧	٨٨٥٩٩	١٣٨٤	٩٤٢٧٧	١٤٧٣
الأمريكي	٢	١٦٨,٢	٣٠٥٧٤٤	١٨١٧	١٥٤٣٣٤	٩١٧	١٥١٤١٠	٩٠٠
الفرنسي	٢	١٦٠	٢٨٨٩٧٤	١٨٠٦	١٦٥٥٢٨	١٠٣٤	١٢٣٤٤٦	٧٧١
المصري	٢	١١١,٧	٢٩١١٨٨	٢٦٠٧	١٨٧٩١٣	١٦٨٢	١٠٣٢٧٥	٩٢٤,٦
إجمالي		٥٠٣,٩	١٠٦٨٧٨٢	٢١٢١	٥٩٦٣٧٤	١١٨٤	٤٧٢٤٠٨	٩٣٨

- يبلغ الطول الإجمالي لخطوط الألغام ٥٠٣,٩ كم منها ١٦٨,٢ كم (٣٣,٤% من الطول الكلى) بالقطاع الأمريكي، ١١١,٧ كم (٢٢,١% من الطول الكلى) بالقطاع المصري والباقي ويبلغ طوله ٢٢٤كم (٤٤,٥% من الطول الكلى) بالقطاعين البريطاني والفرنسي.
- يقدر عدد الألغام التي تم التخلص منها من خطوط ألغام الخط الدفاعي الحصين بحوالي ١٠٦٨٧٨٢ لغما. تمثل حوالي ٦٥% من العدد الإجمالي للألغام التي تم تطهيرها من دولة الكويت حتى تاريخ ١٩٩٧/٦/١٦ والبالغ عددها ١٦٤٦٥١٤ لغماً.
- يتباين عدد الألغام المضادة للأفراد والدبابات في الكيلومتر الطولي من خطوط الألغام في القطاعات المختلفة وقد رصد أعلى عدد (٢٨٥٧ لغما) في القطاع البريطاني يليه القطاع المصري (٢٦٠٧ لغما)، وتقارب عدد الألغام في الكيلومتر الطولي في كل من القطاع الأمريكي والفرنسي (١٨١٧ لغما، ١٨٠٦ لغماً على التوالي).
- سجل اكبر عدد للألغام المضادة للأفراد في الكيلومتر الطولي بالقطاع المصري (١٦٨٢ لغماً) يليه القطاع البريطاني (١٣٨٤ لغماً)، وسجل اقل عدد بالقطاع الأمريكي (٩١٧ لغماً).

- يتباين عدد الألغام المضادة للدبابات في الكيلومتر الطولي من خطوط الألغام بشكل واضح، وقد سجل أعلى عدد بالقطاع البريطاني (١٤٧٣ لغماً) وأقل عدد بالقطاع الفرنسي (٧٧١ لغماً). (١٣، ١٤)

يلاحظ من خلال استعراض الامتداد الجغرافي ومواصفات حزامي الألغام الممتدين بالأجزاء الجنوبية من دولة الكويت وأقرب الحدود مع المملكة العربية السعودية أن القوات العراقية المعتدية حرصت على تلغيم المناطق الحيوية الاقتصادية والتي تشتمل على المنشآت النفطية والموانئ بشكل مكثف وكذلك عملت على تلغيم الشريط الساحلي الجنوبي والوسط الذي تتركز فيه المناطق السكنية وشبكات الطرق البرية المؤدية إلى المملكة العربية السعودية بشكل محكم. هذا وتوضح الخرائط أن هناك تباينا واضحا في أنماط توزيع ومواصفات الأحزمة في كل من الجزء الشرقي والجزء الغربي. ففي حالة الجزء الشرقي الذي يبدأ قرب ساحل الخليج العربي (جهة الشرق) إلى المناقيش (جهة الغرب) بطول حوالي ٩٠ كم يمتد خطا الألغام على هيئة كماشة أو على شكل فم تمساح ضخم يطل (يفتح) ناحية الجنوب الشرقي حيث يمثل الخط الشمالي للألغام الفك العلوي، ويمثل الخط الجنوبي الفك السفلي والمسافة الفاصلة بين خطي الألغام لا يمكن اقتحامها من أي اتجاه دون خسائر مروعة في الأفراد والمعدات حيث أن جانبها الشرقي المطل على الخليج العربي يذخر بمزيج قاتل من الألغام المضادة للأفراد والدبابات مما يجعل منطقة الكماشة مصيدة قاتلة لمن يحاول اقتحامها، (ناهيك عن إغراق سواحل الكويت الجنوبية والوسطى بملايين البراميل من النفط الخام وكذلك عمل أحواض نفطية مكشوفة على الشاطئ وفي الجنوب والجنوب الغربي قابل للاشتعال لتعمل مع حقول الألغام والأسلاك الشائكة والخنادق كموانع للتحرك العسكري) ويعزى التصميم المحكم لخطي الألغام في هذا الجزء من دولة الكويت إلى وجود عدد هائل من الأهداف الاستراتيجية المدنية والعسكرية منها حقول نفط البرقان، أم قدير، المناقيش، شبكة طرق رئيسية (الطرق الساحلي، طريق الوفرة- راس الزور، طرق الوفرة- ميناء عبد الله)، محطة توليد القوى براس الزور، قاعدة احمد الجابر الجوية.

أما في الجزء الغربي الذي يبدأ من المناقيش (جهة الشرق) إلى وادي الباطن (جهة الغرب) بطول حوالي ٩٠ كم فيلاحظ أن خط الألغام الجنوبي متقطع ولا يوفر الإحكام والحماية التامة إذا ما قورن بنظيره في الجزء الشرقي، ويعود ذلك إلى عدم وجود أهداف استراتيجية بالجزء الغربي من ناحية؛ والى امتداده بعيدا عن الساحل والمناطق العمرانية وخطوط الطرق السريعة والممهدة الذي كان يعتقد أنها المحور الأساسي لهجوم قوات التحالف الدولي من ناحية أخرى.

٩. آثار الألغام الصحية والإصابات والوفيات وانعكاساتها الأسرية والفردية:

٩-١. ضحايا الألغام على مستوى العالم:

هناك إحصائيات تشير إلى أن الألغام المضادة للأفراد تقتل أو تصيب شهريا ٢٠٠٠ شخص من نساء وأطفال ومسنين على مستوى العالم وتصل تكلفة علاج شخص تسبب لغم في بتر أحد أطرافه حوالي ٣٠٠٠ دولار أمريكي، في حين أن متوسط دخل الفرد في بعض الدول التي تنتشر بها الألغام حوالي ١٢ دولارا أمريكيا في الشهر، ويقدر عدد الأشخاص الذين بترت أعضاؤهم نتيجة لانفجار الألغام في انجولا على سبيل المثال بحوالي ٢٠ ألف شخص بعد خمسة عشر عاما من الحرب ومعظم هؤلاء من النساء والأطفال. كما سجلت حوالي ٣٢٦٢ إصابة بسبب الألغام في أفغانستان خلال الفترة من يناير ١٩٩١ إلى يوليو ١٩٩٢م.(١٣)

٩-٢- الإصابات البشرية الناجمة عن الألغام في لكويت:

أدى الانتشار الجغرافي الواسع للأنواع المختلفة من الألغام والذخائر بالأراضي الكويتية إلى وقوع العديد من الإصابات، وثمة عدة عوامل أخرى ساعدت على زيادة أعداد القتلى والمصابين منها:

- التنوع الكبير في الألغام حيث عرفت الكويت أوسع تشكيلة ألغام وجدت في مكان واحد في العالم.
- تعمد زراعة حقول وخطوط الألغام في المناطق السكنية والساحلية وعلى طول شبكات الطرق الخارجية الجنوبية والغربية.
- الكثافة العالية للألغام بالمناطق المختلفة التي تفوق المستويات العالمية بكثير.

- اختفاء الألغام تحت غلالات حديثة من الرمال الزاحفة مما يعطي قدرا كبيرا من الأمان والاطمئنان للأبرياء الذين يتحركون فوق هذه الرمال ولا يدركون أن تحتها شراكا قاتلة تترصدهم أثناء رحلات الترويح في البر.

هذا وتشير إحدى الإحصائيات الصادرة من مكتب وزير الصحة العامة بدولة الكويت أن الإصابات والوفيات التي وقعت في الكويت منذ التحرير وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٢م بسبب انفجار الألغام والذخائر بلغت ١٢٤٠ حالة، وكانت إصابات ووفيات الأطفال دون سن الـ ١٤ سنة حوالي ٢٩٧ طفلا، وبلغت إصابات الرجال والنساء دون سن الأربعين ٩٨٣ رجلا وامرأة، في حين أصيب ١٤٠ رجلا وامرأة من الكهول وكبار السن، وبهذا سيكون لدى الكويت جيل من المعوقين بسبب الألغام من الأطفال الصغار الذين يمثلون ثلث الضحايا. (١، ٢)

على جانب أخر تفيد نشرة حديثة لجمعية الهلال الأحمر الكويتي أن عدد ضحايا الألغام في الكويت بلغ أربعة آلاف مدنيا توفى منهم ١٧٠٠، وكان عدد المصابين ٢٣٠٠ فرد، ٧٠% منهم من الأطفال وهذا ناجم عن تعود سكان الكويت على اعتبار الشواطئ والبر أو الصحاري أماكن ترفيهية يحرصون على ارتيادها بشكل شبه دائم نظرا لصغر مساحة الكويت ١٨٧١٧ كيلومتر مربع ولعدم وجود بيئات طبيعية أخرى تستهوي وتجذب الأسر والأفراد للترفيه والتنفيس عن ضغوط الحياة المدنية.

كما تفيد هذه النشرة انه قد عمل في إزالة الألغام بالكويت ٥٢٣٢ خبيرا وعاملا من ٧ دول، ولقي ٨٤ خبيراً مصرعهم، وجرح ٢٠٠ آخرون في أثناء عملهم بإزالة الألغام.

وطبقاً للتعريف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية لضحايا الألغام فان كل إنسان متضرر من الناحية الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية يجب اعتباره ضحية من ضحايا الألغام ويندرج تحت هذا السياق كل من:

- الأفراد المصابون بالألغام بشكل مباشر (إصابات جسدية ونفسية).
- أفراد العائلة الذين فقدوا عائلهم أو أحد أفراد الأسرة بسبب إصابته أو قتله بالألغام.

- الأفراد الذين لا يزاولون أعمالهم بسبب مخاطر الألغام وتهديدها لحياتهم (مثل رعاة الأغنام أو المزارعين الذين يمارسون أنشطتهم في مناطق زرعت بها ألغام).

وإذا أخذنا بعين الاعتبار التعريف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية لضحايا الألغام وان عدد الأطفال الكويتيين المصابين بالألغام وفقا لنشرة جمعية الهلال الأحمر الكويتي هو ١٦١٠ طفلا فإننا نجد أن أفراد الأسر المتأثرين بالألغام يبلغ ١١٢٧٠ فرداً باعتبار أن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة هو سبعة أفراد، ويرتفع عدد الضحايا بصورة مخيفة إذا تم ضرب الأربعة آلاف إصابة المباشرة بالعدد سبعة (متوسط عدد أفراد الأسرة) ليصل إلى ٢٨٠٠٠ ضحية وهو يمثل بين ٣-٤% من مجمل السكان. (١، ١٤)

٩-٣- إصابات ووفيات الأطفال الكويتيين:

فى السنة الأولى التي تلت تحرير دولة الكويت وتحديداً اعتبارا من أول مارس ١٩٩١م وحتى ٢٨ فبراير ١٩٩٢م كانت حصيلة إصابات ووفيات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣ سنوات إلى ١٥ سنة بسبب انفجار الألغام كالآتي:

- أصيب ٧٦ طفلا، وقد أدت اغلب الإصابات إلى بتر في الأطراف وتشوه في الجسم وتهتك في الأنسجة.
- بلغ عدد الإصابات في الأشهر الأربعة الأولى بعد التحرير (من أول مارس إلى ١٩٩١/٦/٣٠م) ٣٢ إصابة تمثل ٤٢% من إجمالي إصابات الأطفال البالغ عددها ٧٦ إصابة بواقع ٨ إصابات شهرياً.
- بلغ متوسط إصابات الأطفال خلال السنة الأولى بعد التحرير٦,٣ إصابة شهريا وأدت معظم الإصابات إلى بتر في الأطراف.

ويفيد تقرير طبي صادر عن مستشفى العدان (٥٢٠ سريراً) والتي تستقبل الحالات من مناطق الأحمدي والوفرة والخيران والنويصيب وغيرها من المناطق الجنوبية من الكويت أنه:

- في الفترة من أول مارس ١٩٩١م إلى ٢٨ فبراير ١٩٩٢م تم استقبال ٢٨٢ حالة إصابة بالألغام والذخائر منها ٢٢ حالة توفيت قبل وصولها للمستشفى بسبب تعرضها لإصابات قاتلة لقربها من مركز انفجار الألغام والذخائر، وتمثل هذه الحالات ٧,٨% من إجمالي الحالات. أما التقارير الصادرة عن المستشفيات الرئيسية الأخرى في الكويت كالصباح والأميري والفروانية ومبارك الكبير والعسكري حول عدد ونوعية الإصابات الجسدية الناجمة عن الإصابات بالألغام فهي في مجموعها أضعاف تقارير وإحصاءات مستشفى واحد وهو العدان السابق ذكرها، وكذلك توضح تقارير العلاج في الخارج للمصابين بالألغام وغيرها خلال السنوات الأربع الأولى التي تلت تحرير الكويت (وهي الفترة التي استغرقتها عمل فرق الكشف عن الألغام وعمليات تدميرها) فداحة الخسائر البشرية.
- إن الأمر لا يتوقف عند الأشخاص المصابين مباشرة إصابة جسدية عضوية بل يتعداه إلى مشاعر ذويهم بفقد أحد أفراد الأسرة من جهة أو يتعلق بمشاعرهم ومشاعر المصابين الذين تركت الإصابات آثار دائمة من الإعاقة أو التشويه في أسادهم تذكرهم بمآسي العدوان العراقي البائد وتجديد مشاعر الألم والحسرة والظلم الغدر الذي لحق بهم من إخوة أشقاء وعرب ومسلمين وجار طالما كانوا يشعرون أنه السند والظهر الذي يحميهم من عاديات الدهر.
- إن مآسي الألغام التي زرعت في جسد دولة الكويت لا تتوقف عند حالات الإصابة التي تم الكشف عنها خلال السنوات الخمس الأولى من تحرير الكويت بما اشتملت عليه من جهود مكثفة دولية لإزالة الألغام وتطهير أرض الكويت، بل تتعداها لتصبح مشكلة يصعب حلها حيث يتم اكتشاف ألغام مزروعة لم تنفجر بين الفينة والأخرى تقوم القوات المعنية بوزارة الدفاع وإدارة المفرقعات بالتعامل معها حسب الضرورة من ناحية، وتلك الألغام التي تنفجر في الأطفال والشيوخ والنساء وغيرهم من مرتادي البر مثل رعاة الغنام والإبل وهواة الصيد والترفيه الصحراوي من ناحية أخرى حيث يتم الإبلاغ عن حوادث وحالات كشف الألغام تتجاوز العشر حالات سنويا حتى عام ٢٠٠٣م وفي أحيان تتجاوز العشرين حالة

سنويا كما حدث في عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م. وستستمر الأمور كذلك لفترة طويلة يعلمها الله بسبب عدم حرص النظام العراقي البائد على كشف الألغام وخرائطها من جهة ولتغير مواقع الألغام بسبب العوامل الطبيعية واختفائها تحت كثبان الرمال ووحل الشواطئ من جهة أخرى.

- معظم إصابات الألغام والذخائر سجلت في الأربعة شهور الأولى عقب التحرير، وبلغ عددها ١٧٩ حالة (٦٣,٥% من إجمالي الحالات البالغ عددها ٢٨٢ حالة) وكان ذلك خلال الفترة من ٣/١ – ١٩٩١/٦/٣٠م وبعد ذلك بدأت تقل الإصابات تدريجيا بسبب زيادة الحيطة والحذر مع توافر قدر ما من الوعي بمخاطر الألغام والذخائر.
- جميع المصابين بالألغام والذخائر والبالغ عددهم ٢٨٢ مصاباً (توفى منهم ٢٢ مصاباً) كانوا من المدنيين ومعظمهم كانوا من الأطفال (٧ – ١٢ سنة) والفتيان الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ – ١٨ سنة) ومعظم إصاباتهم كانت بسبب حبهم للاستطلاع وعبثهم بالأجسام الغريبة التي كانت تنفجر فور لمسها أو المرور فوقها. وقد بلغ عدد المصابين الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ١٧٧ مصابا(٦٨% من إجمالي المصابين البالغ عدده ٢٦٠ مصاباً) وكان عمر اصغر ضحية من المصابين بالألغام والذخائر سبع سوات وأكبرهم كان عمره ٦٠ عاماً، وبلغ متوسط الأعمار بالنسبة لجميع المصابين ١٩ عاماً.(٢،١، ١٤)

١٠. الآثار البيئية والاقتصادية الناجمة عن زراعة الألغام:

تتباين الأضرار البيئية الناجمة عن زرع القوات العراقية للألغام الأرضية بالسواحل والأراضي الكويتية من منطقة لأخرى حيث تتداخل مجموعة كبيرة من العوامل منها ما هو طبيعي وما هو عسكري في تحديد طبيعة الأضرار وامتداداتها الجغرافية، وتعتبر كثافة الألغام المزروعة وأنواعها والخصائص الطبيعية للمناطق التي زرعت بها من ابرز العوامل المحددة لمستوى الأضرار الناجمة، كما أن القدرة الذاتية لعناصر البيئة على إعادة تأهيل نفسها بنفسها واسترداد عافيتها طبيعيا دون تدخل بشرى يذكر تلعب دورا هاما في تحديد درجة الأضرار الناجمة. ويمكن حصر

الأضرار البيئية الناجمة عن الألغام وتصنيفها إلى الأضرار الفورية والأضرار بعيدة المدى(١٣).

١٠-١. الأضرار الفورية:

ويقصد بالأضرار الفورية التغيرات السلبية في الامكانات الطبيعية لعناصر البيئة والتي يمكن ملاحظة أثارها لحظة حدوث الفعل المسبب لها ومن هذه الأضرار ما يلي:

- تصاعد الرمال والأتربة في الجو في أثناء عمليات حرث الأرض بالمعدات الثقيلة للتخلص من الألغام وبسبب حركة الشاحنات فوق التربة المفككة.
- تلوث التربة وتغير خصائصها الكيميائية بسبب تفجير الألغام وتدميرها سواء في أماكن زراعتها أو في حفر تعد خصيصا لذلك وعلى أعماق تتراوح من ١٠٠ إلى ١٥٠ سم من سطح الأرض.
- تدمير الشعاب المرجانية ومناطق المد والجزر ومستعمرات الطحالب بسواحل الجزر مما يؤثر سلبا على إنتاجية الأحياء المائية والطيور الساحلية (الصرعاوى وآخرون ١٩٩٦).
- تكسير وتفتيت التربة في أثناء عمليات البحث عن الألغام مما يؤثر سلبا على امكاناتها بسبب انجراف نسبة كبيرة من الحبيبات الدقيقة (الغرين والطين بفعل الرياح، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان أو ضعف إنتاجية التربة.
- الانضغاط الميكانيكي للتربة بسبب حركة المعدات الثقيلة مما يقلل من معدلات التسرب الراسي للمياه بالتربة بنسب تتراوح ما بين ١٨,٤٦% ، ٩٦,٨% قياسا بالتربة الطبيعية غير المنضبطة.- (الدوسري وميساك ١٩٩٧م)
- تدمير النباتات البرية ذات القيمة الرعوية التي تساعد على تثبيت وتماسك التربة وذلك في أثناء القيام بعمليات التطهير الميكانيكي للألغام باستخدام المعدات الثقيلة ومن أهم النباتات التي أضيرت في أثناء تطهير الألغام بالمعدات الثقيلة ما يلي:

- نبات الرمث Haloxylom Saliornicum (بالمنطقة الغربية من البلاد)

- نبات الثندي Cyperus conglomerates (بالمنطقة الجنوبية الشرقية من البلاد)
- نبات Stipogrostis sp. (بمنطقة أم عمارة بطريق السالمي والمناطق المحيطة). (١٣)

١٠-٢. الأضرار بعيدة المدى:

يقصد بالأضرار بعيدة المدى تلك التغيرات السلبية في الامكانات الطبيعية لعناصر البيئة والتي تظهر أثارها بعد فترة زمنية طويلة من حدوث الفعل المسبب لها ومن أمثلة هذه الأضرار ما يلي:

- تغيير أنماط تصريف المياه السطحية (مياه الجريان السطحي عند هطول الأمطار الغزيرة) بسبب تكوين شبكة حديثة من الأودية الثانوية والمخرات نتيجة لزيادة معدلات الانجراف المائي بمناطق التربة المنضغطة الأمر الذي يؤدي إلى إرباك الظروف الهيدرولوجية المحلية.
- فقدان كميات كبيرة من مياه الأمطار والسيول بسبب تراكمها في المناطق المنخفضة الناتجة عن انضغاط التربة ثم ضياعها خلال البخر بعد انتهاء الامطار.
- تكوين قشرة صلبة بالجزء العلوي من التربة الرملية المحتوية على نسبة من الغرين والطين عند اختفاء الغطاء النباتي وذلك بسبب التأثير المباشر لظروف المناخية.

١١. الآثار الإسكانية والحضرية للألغام وانعكاساتها الاجتماعية:

إن المعضلة الكبيرة التي خلفتها كثافة حقول وخطوط الألغام المزروعة بالشكل الآنف الذكر لا تتعلق فقط بقطع أوصال وشرايين الوطن وإعاقة الانتقال بين جنباته من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بما تخلفه من تهديد لحياة السكان في تحركاتهم حين رواحهم وغدوهم بل تتعداه إلى الحيوان كذلك وتدمير البيئة. وزاد الطين بلة أن هذا التوزيع الجغرافي المقصود لخطوط الألغام وحقولها أعاق التنمية السكانية وفرص استغلال الأراضي المحدودة في الامتداد العمراني وإقامة مدن وتجمعات سكنية

تفي بحاجة المواطنين المتزايدة من السكن الخاص. فقد توقفت عمليات تخصيص الأراضي لبناء المدن السكنية والتي تشرف عليها الدولة لسنوات امتد حتى عام ١٩٩٥م لحين الانتهاء من مسح الأراضي وإزالة الألغام مما ترتب عليه ارتفاع حاد يصل إلى ٣٠% من قيمة الأراضي المتاحة للبناء أو إعادة البناء داخل المدن وفي الأماكن التي تم مسحها في وقت مبكر. (١١)

وإذا نظرنا إلى التركيب الديموغرافي في المجتمع الكويتي الذي يمر بزيادة مضطردة في أعداد السكان ودخول شرائح إلى سن الزواج وزيادة الطلب على المشاريع السكانية لإيواء الأسر الجديدة حتى انه تقدر الزيادة السكانية السنوية بين المواطنين بما يقارب ٦% من مجمل السكان لاتضحت الصورة حول أزمة الإسكان في الكويت من ناحية، ولو علمنا أن الدولة توفر الرعاية السكنية لمواطنيها أن من هم على قائمة الانتظار لتوفير الرعاية السكنية يتجاوزون المائة ألف أسرة تحتاج لتوفير هذه الرعاية في مجتمع الوفرة وهم في زيادة مستمرة بواقع أربعة آلاف طلب سنويا لاتضحت أبعاد أزمة الإسكان المتراكبة من جهة أخرى.

إن صورة أزمة الإسكان (توفير خدمة الرعاية السكنية للمواطنين) لا تقف عند حد وفير الدولة للمخصصات المالية الكافية لإقامة تلك المشروعات السكانية بل تصدم بضيق المساحة المتاحة للإسكان والعمران البشري حيث تشكل حقول وخطوط الألغام المطمورة غير المكتشفة عائقا يسهم في تكريس هذه المشكلة الاجتماعي كما توضح بيانات الجهات الحكومية المعنية بتوفير هذه الخدمة. وتشكل تلك المعضلة مشكلة في إمكانية التوسع الزراعي وخاصة في ضوء محدودية الأراضي القابلة للاستصلاح الزراعي في الكويت لا تتجاوز ٩% من مجمل مساحة الكويت. فالمناطق الزراعية الجنوبية (الوفرة) والشمالية (العبدلي والروضتين) ما زالت محفوفة المخاطر وغير آمنة. (١١)

وهكذا فإن التنمية الزراعية والحضرية والاجتماعية ستعاني لسنين طويلة من عدم قدرتها على السير قدما لتتجاوز مرحلة العدوان وما نجم عنها من عمليات عسكرية. ولنا في منطقة العلمين في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية مثال

صارخ يبين مدى خطورة هذه الأسلحة العشوائية الفتاكة وأثرها في صعوبة إعادة تأهيل مساحات شاسعة من الأراضي واستغلالها في الخطط والبرامج التنموية وإعادة البناء.

١٢. الآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت:

في ضوء نتائج الدراسات التي أجريت في المجتمع الكويتي، تبين أن العدوان العراقي بممارساته البغيضة، قد نتج عنه العديد من مظاهر اضطرابات سلوك ما بعد الصدمة لدى الشعب الكويتي بما في ذلك الطلاب والتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، وذلك بنسب متفاوتة، الأمر الذي يوضح لنا مدى فداحة تأثير العداون العراقي على التربية وبالتالي على التنمية الاجتماعية والبشرية، ومن هذه الدراسات: دراسة صلاح وآخرين (١٩٩١) ودراسة وزارة التربية (١٩٩١، ١٩٩٢) ودراسة وزارة التربية (ديسمبر ١٩٩٢) ودراسة وزارة الإعلام (١٩٩٣) ودراسة فيولا البيلاوي (١٩٩٣) ودراسة عبدالفتاح القرشي (١٩٩٣) ودراسات مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٣ ، ١٩٩٤) والمؤتمرات المحلية والدولية التي عقدت لمعالجة الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقي على دولة الكويت، وأظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين الممارسات الوحشية للعدوان العراقي وبين الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتربوية والتي ظهرت بصورة مرضية لدى الأطفال والنساء وتلاميذ التعليم العام بدولة الكويت نتيجة صدمة العدوان العراقي والتي تتمثل في:

- مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاكتئاب والهم والحزن والأسى والإحباط واليأس والسخط وقلة الشعور بالبهجة، الضيق والعصبية وعدم القدرة على ضبط النفس، بجانب اضطرا بات النوم بما في ذلك الأرق والكوابيس والأحلام المزعجة.
- الميل إلى العزلة والانطواء والشك في الآخرين وعدم التسامح معهم والتمركز حول الذات وبعض مظاهر أخرى للاختلال في التوافق النفسي والاجتماعي واختلال الثوابت الاجتماعية بجانب الاضطرابات السلوكية مثل التبول

اللاإرادي وقضم الأظافر، وتلعثم الكلام لدى أطفال الرياض وتلاميذ المدارس الابتدائية.

- زيادة واضحة في الأمراض العضوية والسرطانية خاصة كسرطانات الجلد والمثانة والبروستات وعنق الرحم، وارتفاع معدلات الإجهاض وولادة أطفال ناقصي النمو أو يعانون من التشوه الخلقي وأمراض الدم وقد واكب ذلك زيادة واضحة مبالغ فيها في طلب الأجازات هروبا من العمل والمسئولية. (١١)
- المعاناة السرية من احتجاز النظام العراقي البائد لما يزيد على ٦٠٥ أسى كويتيين دون الإفصاح عن مصائرهم وهم يمثلون نسبة واحد إلى ألف من مجمل المواطنين مما يترك آثار المعاناة في كل بيت على هؤلاء الأسرى والمرتهنين ومصيرهم المظلم. (٣٧)

وعلى المستوى المدرسي كشفت بعض الدراسات التي أجريت في المجتمع الكويتي بعد التحرير عن صعوبة التكيف مع جو المدرسة وزيادة مشكلات الخروج عن النظام المدرسي، وانتشار ظاهرة التدخين بين الطلاب، و الانصراف عن الألعاب التربوية مع الإقبال على الألعاب ذات الطابع العسكري العنيف، وعزوف الطلاب عن التحدث مع المدرسين بشأن ما يواجهونه من مشاكل وقد لاحظ المدرسون وأعضاء الهيئة الإدارية بالمدارس (١٢) أن أهم المشكلات التي ظهرت بصورة مرضية لدى التلاميذ تتمثل في:

- الشرود المستمر أثناء الدرس وعدم الانتباه لشرح المدرس.
- الإهمال في الدراسة وعدم الرغبة في التعلم.
- كثرة المشاجرات وسلوك العنف غير المبرر والتهور بين التلاميذ.
- عدم الجدية في أداء الأعمال المدرسية أثناء الدرس ولقاء اللوم على المدرسين في حالة الحصول على درجات متدنية.
- كثرة الحركة في الفصل دون داع مما يقلل القدرة على التركيز.
- تدمير الممتلكات المدرسية والغش في الامتحانات وتحدى اللوائح والنظم المدرسية والتمرد عليها.

- التمرد وكثرة طلب الأجازات المرضية أو الإدارية وكثرة التغيب دون أسباب مقنعة.
- الإهمال في أداء الواجبات المدرسية وتدنى المستوى ألتحصيلي.

ولقد تبين من واقع الدراسات الميدانية والرجوع إلى المعدلات التراكمية للتلاميذ قبل العدوان وبعده انخفاض المستوى التحصيلي لدى تلاميذ المدارس الابتدائي وفي المرحلة المتوسطة تبين انخفاض المستوى التحصيلي لدى تلاميذ الصف الثاني خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٩٩١م بشكل حاد، كما تبين انخفاض المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الثالث ، أما تلاميذ الصف الرابع فقد تبين انخفاض مستوى تحصيلهم في مواد الرياضيات والعلوم بجانب اللغتين الإنجليزية والعربية والتربية الإسلامية (١٣) ويشير سليمان العنيزي (١٩٩٣) إلى أهم مظاهر التدمير التي لحقت بالمؤسسات التربوية بدولة الكويت بسبب العدوان العراقي في الآتي:

- استخدمت العديد من المدارس ثكنات لجيش العدوان أو كمقار للرئاسات العسكرية أو كمكاتب أو غرف نوم أو صالات للطعام، أو مطابخ، أو كأماكن احتجاز وتعذيب للمواطنين، أو كمستودعات للأسلحة والذخائر، أو كنقاط تمويل بالوقود، أو كمعسكرات محصنة بالأسلاك الشائكة والحبال في المناطق التي كانت تعتبر عرضة للهجوم الاستراتيجي.
- نتيجة تغيير طبيعة المدارس وحضانات الأطفال، ونتيجة التخريب الذي أصابها من قوات العدوان العراقي، أصبحت في حالة لا تتمكن معها من أداء دورها التربوي: فالنوافذ مهشمة، والسطوح مشوهة بآثار المتفجرات، والأسقف مشققة، والجدران متصدعة والأبواب الخشبية مزالة أو محطمة وأجهزة التكييف مفككة مع خلاطات الهواء وقواطع الدوائر وأجهزة التحكم، وجميعها مسروق أو مدمرة عن قصد.
- تخريب مركز المعلومات التربوية، وهو المركز التابع لوزارة التربية ومهمته جمع وتحليل المعلومات التربوية وتوزيعها على كافة المؤسسات التعليمية في الدولة، قد قامت قوات العدوان بتدمير قاعدة البيانات وسرقة جميع أجهزة الهاتف والفاكس، ومجموعة المجلات العلمية والكتب والمراجع والأطالس والمعاجم الموجودة بالمركز.

ولم تنجو المحفوظات والملفات المختصة بالحسابات وبالعلاقات مع وزارة التربية ومع الدول والمؤسسات الأجنبية من السرقة أو الإتلاف سواء بالتمزيق أو بالحرق أو السرقة.

- أما إدارة المناهج، فقد تمركزت بجوارها دبابات قوات العدوان العراقي منذ الأسبوع الأول من أغسطس ١٩٩٠م – علما بان إدارة المناهج كانت مسئولة عن تخطيط وتصميم المناهج المستخدمة في المدارس ومحتوياتها ووضع الكتب المدرسية، وإصدار القواعد والتعليمات التي تتعلق بالعملية التعليمية، وقد الحق العدوان العراقي تدميرا شديدا بإدارة المناهج تتمثل أهم مظاهره في: نهب محتويات مكتبة الإدارة بجانب واحد وعشرين ألف كتاب مدرسي. وسرقة المخططات والتصميم التي بنيت عليها المناهج الحديثة وطبعت عليها الكتب الجديدة التي كانت تستخدم في العام الدراسي ١٩٩٠ / ١٩٩١م وسرقة الملفات التي تحوى معلومات عن المدارس والمدرسين والمنهج السنوي واللجان التعليمية ومحتويات المناهج ووثائق المحفوظات. وسرقة أو إتلاف الوسائل والتقنيات التعليمية والتربوية من خرائط وشفافات البرامج التليفزيونية ومعدات معامل العلوم والتسجيلات ومعامل اللغات. وقد أفاد تقرير بعثة (اليونسكو) بان الدمار والتف قد لحق باستوديوهات التليفزيون التعليمي وكاميراتها الحديثة والتسجيلات السمعية البصرية، واستوديوهات إنتاج الأفلام ومعامل الفيديو ومراكز التسجيل الصوتي، كما سرقت معدات التكنولوجيا المتقدمة من مسارح التسجيل والديكور المسرحي والمعدات التي تستخدمها المجموعات، وقطع الغيار ولوحات المزج ومعادن غرفة مراقبة التليفزيون ومحتويات مخزن الشرائط وجميع قطع الأثاث ومكبرات الصوت التي كانت تستخدم في العملية التعليمية والمناسبات المدرسية.
- بخصوص المطابع الخاصة بوزارة التربية: كانت هذه المطابع مجهزة بالات حديثة ومتقدمة، من بينها آلات طي وتجليد الكتب بسعة ٣ آلاف كتاب في الساعة ونظام الطباعة بالليزر الذي يمكنها من طباعة جميع الكتب تقريبا وكذلك المواد الطباعية والإصدارات التي تخص الطلاب والمعلمين وقد قامت رموز العدوان بتفكيك وسرقة جميع مكونات المطابع، وتركت مكانها مجرد حوائط جرداء وأرضية خالية.

كما بين بشير صالح الرشيدي (١٩٩٥) ما نتج عن العدوان العراقي من تناقص تربوي على مستوى مدارس التعليم العام بدولة الكويت في مراحله المختلفة، وتتمثل أهم مظاهر هذا التناقص في انخفاض أعداد المدارس، أعداد الفصول، أعداد التلاميذ والمدرسين سواء فيما يخص المدارس الحكومية أو المدارس الأهلية على النحو التالي:

- انخفض عدد المدارس في جميع مراحل التعليم من (٦٣٣) مدرسة في العام ١٩٨٩ – ١٩٩٠م إلى (٤٩٨) مدرسة عام ١٩٩٠ – ١٩٩١م وعلى الرغم من اتجاه هذا العدد إلى التزايد مرة أخرى إلا انه لم يصل إلى ما كان عليه الحال في العام السابق على العدوان مباشرة.
- أما عدد التلاميذ والمدرسين فإن استقراء الأرقام يوضح أنه خلال العام ١٩٣٦ –١٩٣٧م لم يكن عدد التلاميذ يتجاوز ستمائة تلميذا ارتفع إلى ٤٥١٥٧ تلميذا خلال العام ١٩٦١ – ١٩٦٣م فإذا تتبعنا استقراء المؤشرات الرقمية بشأن تطور عدد التلاميذ والمدرسين بالمدارس الحكومية في دولة الكويت يتضح لنا وجود زيادة مضطردة باستمرار إلى أن وقع العدوان العراقي فتحولت الزيادة إلى نقصان لم تزل مظاهره مؤكدة حتى الآن.
- إن أعداد التلاميذ خلال العام الدراسي ٩٣ / ١٩٩٤م تقترب من أعداد عام ١٩٨٠/١٩٨١م أي أنها تناقصت بعشرات الألوف بعد العدوان العراقي عما كانت عليه حتى في بداية الثمانينات، وخلال العام الدراسي السابق على العدوان مباشرة ٨٩ /١٩٩٠م كان عدد تلاميذ المدارس حوالي ٣٧٤ ألفا انخفض إلى حوالي ٢٤٦ ألفا عام ٩١/ ١٩٩٢م ثم عاد ليواصل ارتفاعه ببطء شديد، ولكنه لم يصل إلى ما كان عليه قبل العدوان، المنطق نفسه فيما يخص عدد المدرسين، وقد كان قرابة ٢٨ ألف مدرس عام ٨٩/ ١٩٩٠م – تقلص إلى حوالي ٢٣ ألف مدرس عام ٩٣ /١٩٩٤م.
- هذا وقد طال الدمار المتعمد المكتبة الرئيسية (المباركية) وكذلك معهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد التخطيط العربي والمتاحف ووزارة الإعلام وأماكن الترفيه، فلم تنجح مؤسسة تربوية

أو ثقافية أو رياضية من التدمير أو النهب المقصود لإلغاء هوية شعب عربي مسلم.(١١)

١٣. استراتيجيات مقترحة لعلاج مشكلة الألغام والحد من آثارها السلبية:

يعرض الباحث فيما يلي لمجموعة من الطرق والوسائل والتي يمكن استخدامها في الوقاية من الإصابة بالألغام، أو الحد والقضاء على زراعة الألغام على النحو التالي:

١٣. ١ تطوير وسائل الكشف عن الألغام وطرق إزالتها:

باستخدام التقنيات الحديثة مثل أشعة الرادار التي تخترق سطح الأرض لأعماق في حدود ٨ – ١٠ أمتار Ground Penetrating Radar (GPR) التي يمكنها تحديد موقع ألغام بدقة بالغة، مع إعطاء أولوية في استخدام هذه التقنية في المناطق القريبة من المدن والتجمعات العمرانية، مثل سفوح تلال المطلاع وخبرة الأطراف المنطقة الواقعة شمال حقول ومزارع الوفرة والشريط ممتد بين حد الحمارة وطريق النويصيب السريع.

وتنقسم طرق إزالة الألغام الأرضية إلى أربعة أقسام رئيسية (١٢):

– **الطريقة اليدوية:** حيث يقوم أفراد مدربون باستكشاف أماكن تواجد الألغام مستخدمين في ذلك أجهزة خاصة تعتمد على وجود المعادن في الألغام. وتمتاز هذه الطريقة بأنها تعتبر بحق أكثر الطرق كفاءة وفاعلية في تطهير حقول الألغام ومن عيوبها أنها تعتبر من أبطأ الطرق ولذلك فإنها تحتاج إلى فترات زمنية كبيرة جداً كما تحتاج إلى أفراد كثيرون ومدربون تدريباً عالي الجودة.

– **طريقة استخدام الكلاب المدربة:** حيث تستخدم كلاب مدربة جيداً على اكتشاف الألغام أو أي أجسام تحتوي على متفجرات عن طريق استخدام حاسة الشم القوية جداً في هذه الكلاب. وتمتاز هذه الطريقة بالكفاءة العالية والبساطة في الأداء، كذلك فهي أسرع من الطريقة اليدوية وأقل خطورة على العنصر البشري. **ومن عيوب هذه الطريقة أنها** تحتاج إلى كلاب كثيرة مدربة على تلك الأعمال وبالتالي تحتاج إلى تكاليف تدريب وإعاشة ومرتبات مرتفعة.

- **الطريقة الميكانيكية:** حيث يتم استخدام المدرعات وكاسحات الألغام الميكانيكية في الإزالة ولذلك فهي لا تعتمد على اكتشاف الألغام ومن ثم تفجيرها ولكن العكس هو الصحيح. وتمتاز هذه الطريقة بأنها أسرع الطرق مقارنة بغيرها. **ومن عيوب هذه الطريقة أنها** تحتاج إلى كاسحات ألغام كثيرة العدد وعالية التكلفة، كما يظل تعرض العنصر البشري للخطر قائماً بالإضافة إلى خطر تعرض الكاسحة نفسها للعطب بسبب الانفجارات التي قد تؤدي إلى تعطيل أي جزء منها كالموتور أو الجنزير. **كما** تحتاج إلى أراض مناسبة للعمل ومن ثم فإنها لا تناسب الأراضي الرملية أو شديدة الوعورة.

- **الطرق الحديثة:**

مثل استخدام التكنولوجيا الجديدة عالية التقنية والتكاليف كالتصوير الإشعاعي أو الحراري أو استخدام النحل أو انف الكلب الصناعي أو غيرها، وهذه الطرق تحتاج إلى تكاليف عالية جداً وكذلك فإنها لازالت قيد البحث والتجريب.

- **كاسحة الألغام المثالية:**

إذا استطعنا أن نوجد كاسحة ألغام بالمواصفات الآتية، فإننا بلا شك سنكون قد قطعنا الشوط الأكبر ليس فقط للانتصار في معركة العلمين ولكن في معركة العالم أجمع ضد الألغام الأرضية.

١- السرعة: إذ يجب أن تكون قادرة على تطهير اكبر مساحة ممكنة في اقل وقت ممكن.

٢- الكفاءة: إذ يجب أن تكون ذات كفاءة عالية وذلك لإزالة كل الألغام المزروعة أو معظمها، كما يجب أن تكون قادرة على تفجير الأنواع المختلفة من الألغام والذخائر.

٣- الأمان للعنصر البشري: وذلك بالتدريع الجيد لكابينة القيادة.

٤- الأمان للعنصر الآلي: وذلك بالتدريع الجيد للموتور والأجهزة الهامة بالإضافة للعجل أو الجنزير الذي تسير عليه المركبة.

٥- التكلفة: إذ يجب أن تكون أقل ما يمكن.

٦- البساطة: إذ كلما كانت بعيدة عن التعقيدات التكنولوجية وبسيطة في تصميمها وأدائها كلما كانت أقل تكلفة وأسهل استخداماً وأوسع انتشاراً.

٧- الذكاء: إذ يجب أن تجعل قوة انفجار اللغم ذات تأثير محدود جداً عليها، هذا إن لم يعمل تصميمها على تجنيد قوة انفجار اللغم في مصلحتها في الأساس.

٨- الملائمة: للعمل في الأنواع المختلفة من الأراضي والبيئات.

٩- العرض: كلما زاد العرض زادت المساحة التي يتم تطهيرها في نفس الوقت.

١٠- التكرار: قابلية الكاسحة للقيام بعملية التطهير مرات عدة وذلك للتأكد من التطهير التام للمنطقة. (١٢)

١٣. ٢ التجديد والتحديث والتوسع في استخدام علامات التحذير من الألغام:

في المناطق التي يتوقع انتشار الألغام فيها حيث يتم تثبيت هذه العلامات التحذيرية يعنى أن الخطر ما زال موجودا وان الحذر مطلب أساسي حفاظا على الأرواح، ومن المناطق التي في حاجة علامات إنذار وتحذير من الألغام ما يلي:

- جانبا طريق ميناء عبد الله – الوفرة الذي يقطع الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد وبخاصة بالقرب من تل القريم، حيث تنتشر بقايا خطوط الألغام التي أقامتها القوات العراقية بداية من ساحل الخليج العربي شرقا إلى وادي الباطن غربا بطول حوالي ١٧٥ كيلومتر.
- الشريط الحدودي الجنوبي الموازى للحدود مع المملكة العربية السعودية بداية من منطقة حد الحمارة (شمال النويصيب) على ساحل الخليج العربي إلى حقول نفط الوفرة.
- المنطقة الممتدة بين حقل الوفرة والمناقيش.
- وادي الباطن (منطقة الشقايا – الابرق).
- الساحل الشمالي لجون الكويت في المنطقة الممتدة بين الحويسات وراس الصبية وبخاصة مناطق السباخات والنباك.
- سواحل جزيرة فيلكا وأقصى الجزء الجنوبي لجزيرة بوبيان.

سفوح تلال المطلاع وخبرة الأطراف (مناطق مخيمات الربيع). (١، ١٤)

١٣. ٣ حملة الأطفال والحرب:

كثيرا ما يكون الأطفال شهود عيان لا حول لهم مع ما يتعرضوا له وذووهم وغيرهم من أفراد عائلاتهم من فظاعات، وقد يتعرضون هم أنفسهم للقتل أو التشويه أو السجن أو الفصل عن عائلاتهم. أو يصبحون مجهولي المصير، في أثناء النزاعات المسلحة أو العنف الداخلي. لذلك يجب أن يحظى هؤلاء الأطفال بحماية عامة مثل كافة المدنيين الآخرين إذ يتمتعون بالحق في احترام حياتهم وسلامتهم البدنية والمعنوية. وتحظر أعمال الإكراه والإيذاء البدني والتعذيب والعقوبات الجماعية والاقتصاص إزاء الأطفال أو غيرهم من المدنيين. ويكفل القانون الدولي الإنساني كذلك حماية خاصة للأطفال تحديداً من حيث كونهم أشخاصا بالغي التعرض للخطر، وتعنى أكثر من 25 مادة في اتفاقيات جنيف وبروتوكوليها الإضافيين بالأطفال تحديداً.

١٣. ٤ حملة النساء والحرب:

على مدى السنين الماضية، أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دراسة " النساء يواجهن الحرب " التي تبحث احتياجات النساء في الحرب والحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني للنساء وأنشطة اللجنة الدولية لصالح النساء خلال عملياتها في مختلف أنحاء العالم. وترمي الدراسة إلى تحفيز كافة أطراف النزاع للبحث عن السبل الكفيلة بالقضاء على معاناة النساء أثناء النزاعات المسلحة أو تخفيفها على الأقل من أجل لفت نظر المجتمع الدولي إلى أهمية احترام النساء في حالات النزاع المسلح. (١٠)

١٣. ٥ دعم وتنفيذ برامج التوعية بأخطار الألغام:

من خلال النشرات والمنسقات، وتنظيم الندوات والمحاضرات وإقامة المعارض على أن تضطلع بهذه المهام جمعيات النفع العام والمؤسسات غير الحكومية مثل جمعية الهلال الأحمر، جمعية الخريجين، الجمعيات النسائية، النادي العلمي، ورابطة الاجتماعيين، وجمعية المعلمين وجمعية حماية البيئة وغيرها، وكذلك القطاعات العاملة في المناطق الصحراوية مثل قطاع الدفاع والداخلية والنفط والكهرباء والماء، على أن تصنف الفئات المستهدفة إلى شرائح بحسب العمر والخلفية والأنشطة.

وتعتمد برامج التوعية هذه حاليا على ثلاثة مبادئ أساسية هي (٩):

ـ جمع المعلومات:

من اجل توصيل رسالة وقائية مناسبة إلى مجموعة من السكان المعرضين للخطر، يتم تقييم الاحتياجات، مأخوذ في الاعتبار معرفة وإدراك توجهات السكان المحليين فيما يخص المخاطر المتعلقة بالألغام والذخائر غير المنفجرة. فجمع المعلومات عن الإصابات الناجمة عن الألغام والذخائر غير المنفجرة، هو جزء من التقييم، يمكن من تحديد الضحايا، والأماكن والظروف التي تقع فيها الحوادث وأنماط السلوك التي تؤدي إليها، ويمكن بعد ذلك من وضع استراتيجية للتوعية بخطر الألغام مصممة خصيصا للوضع المحلي ومراقبة الأنشطة بمجرد أن يتم تنفيذ البرنامج. وتساعد البيانات التي يتم تجميعها المنظمات الأخرى في تقديم المساعدة، والقيام بأنشطة إزالة الألغام وبأنشطة التوعية بخطر الألغام الخاصة بها.

ـ مشاركة المجتمع:

أن استخدام الوسائل السلبية مثل الملصقات، والنشرات المطبوعة، والمحاضرات أو العروض من أجل توصيل رسائل التوعية بخطر الألغام ليس دائما كافيا من أجل منع الحوادث الناجمة عن السلوك الذي يعرض صاحبه لخطر كبير. وليس المهم فقط توصيل الرسالة الصحيحة بطريقة تستحوذ على انتباه الناس، ولكن كذلك إيجاد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة من أجل تغيير السلوك الذي يعرض صاحبه للخطر بدرجة كبيرة، والذي يرجع غالباً إلى الضغط الاقتصادي والاجتماعي. ومن أجل تحقيق ذلك، من الضروري إشراك المجتمعات المعنية.

ـ الاندماج مع برامج العمل الخاصة بالألغام:

تتلقى فرق التوعية بخطر الألغام والذخائر غير المنفجرة التابعة للجنة الدولية للصليب لاحمر / الجمعية الوطنية طلبات من المجتمعات التي تسعى إلى إزالة الألغام منها أو من المناطق الخطرة، أو التي ترغب في وضع علامات عليها، أو في إعادة تفتيشها ونقلها إلى المنظمات المعنية بإزالة الألغام. وبالتالي فان هذه المجتمعات تشارك في وضع الاولويات لأنشطة إزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة.

ـ الاندماج مع البرامج الإنسانية:

برغم الضغط الاقتصادي الكبير من الأشخاص على العيش والعمل في مناطق ملغومة. ويعني ذلك أنهم غالبا ما يحتاجون إلى أشكال أخرى من المساعدة الإنسانية من أجل خفض المخاطر التي يعرضون أنفسهم لها. لذلك، تعد المعلومات التي يتم جمعها للتوعية بخطر الألغام ذات أهمية قصوى للمنظمات التي تقوم بتنفيذ المشروعات الإنسانية في مثل هذه المناطق كإعادة الأعمار، والمياه والمرافق الصحية، والإمداد بالغذاء والمأوى، والمساعدة الطبية والزراعة.

١٣. ٦ تفعيل اتفاقية حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد:

في الوقت الحالي يخطو العالم خطوات سريعة لمحاربة الألغام حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٤٥٥ / ٥١ الذي وافقت عليه ١٥٦ دولة منها الكويت، لإعداد مشروع معاهدة دولية لحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد وتخزينها وإنتاجها ونقلها.

والمطلوب من الدول تفعيل مثل هذه الاتفاقيات وعدم التعامل معها باللامبالاة حرصا منها على تنمية مواردها البشرية والبيئية.

١٣. ٧ عقد الندوات والمؤتمرات وعمل الدراسات والبحوث اللازمة:

تحرص دولة الكويت ممثلة بمركز البحوث والدراسات الكويتية ووزارة الصحة وجامعة الكويت والهيئة العامة للبيئة على المشاركة في الندوات والمؤتمرات الإقليمية والعالمية حول الألغام الأرضية وأثارها السلبية وكان أخرها "الندوة الإقليمية حول الألغام والتنمية في الوطن العربي " التي عقدت في رحاب جامعة الدول العربية بالقاهرة في شهر ابريل عام ٢٠٠٠م تحت رعاية الأمين العام للجامعة، كما تحرص دولة الكويت على مشاركة المجتمع الدولي في رصد ومراقبة قضية الألغام في مختلف دول العالم كما أنها تقدم تقارير دورية عن وضعية الألغام بالكويت تتضمن إحصائيات عن ضحايا الألغام وبرامج التطهير الحالية. ومثل هذه الجهود سوف تؤتي أكلها بالتأكيد ولو حتى بعد حين.

١٣. ٨ اقتراح آلية متكاملة لإعادة التأهيل (١٣)

لإعادة تأهيل المنطقة المتدهورة بسبب الزراعة المكثفة للألغام بها وما صاحبها من أنشطة متنوعة من حفر للأرض واقتلاع للنباتات البرية وتشويه لسطح الصحراء ثم تدمير للألغام وإزالتها في مرحلة لاحقة وما نتج عن ذلك من تفتيت وتكسير لسطح الصحراء يقترح القيام بالمهام الآتية:

١- إعداد الخرائط التفصيلية للمنطقة المتدهورة: اعتمادا على تقنية الاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية والرحلات الميدانية يتم إعداد الخرائط الآتية للمنطقة المتدهورة.

٢- تقييم الوضع الراهن للأضرار البيئية بالمنطقة:

اعتمادا على الخرائط التفصيلية التي تعد للمنطقة في المهمة الأولى، وكذلك على نتائج المهام الاستطلاعية التي يتم القيام بها للمنطقة المتدهورة في هذه المهمة يتم اختيار عدد من المواقع الأرضية التي تمثل الظروف البيئية السائدة في المنطقة، وذلك للقيام بالتجارب والقياسات الحقلية لتقييم الأضرار الناجمة عن استخدام سلاح الألغام بالمنطقة المراد إعادة تأهيلها، **وتتضمن التجارب والدراسات الحقلية المطلوب القيام بها لتقييم الأضرار البيئية الآتي:**

ـ تقييم ظاهرة الانضغاط الميكانيكي للتربة:

تدل لمشاهدات الحقلية ومعلومات الصور الجوية المأخوذة لدولة الكويت خلال السنوات الحديثة على أن معظم الرواسب التي تغطى سطح المنطقة قد تعرضت لدرجة ما من الانضغاط الميكانيكي بسبب حركة المركبات والمعدات الحربية الثقيلة وتختلف درجة الانضغاط من قاع لآخر وفقا لعدة عوامل منها: طبيعة التربة (النسيج، درجة التصنيف، التركيب الكيميائي)، نوعية وكثافة الغطاء النباتي، الفترة الزمنية التي تعرضت لها التربة لعمليات الانضغاط، أعداد السيارات التي أثرت في التربة، واستخدامات الأرض.

ـ تحديد مساحات التربة المنكشفة حديثاً:

يمكن تحديد مساحات التربة المنكشفة حديثا بسبب إزالة الألغام الحصوية الواقية التي تغطى السطح العلوي للتربة وذلك في أثناء عمليات حرث وتقليب الأرض بحثا عن الألغام، باستخدام تقنية الاستشعار من بعد مع التحقق الحقلي حيث تختلف درجة انعكاس الرمال والغرين المنكمشة حديثا عن درجة انعكاس الحصى (الصلبوخ) الذي كان يغطي سطح التربة. لذا فان تحليل ودراسة ومقارنة الصور الفضائية قبل إزالة الألغام وبعدها يعطى صورة واضحة عن مساحات التربة التي انكشفت بسبب إزالة الفرشات الصلبوخية (الغلالة الحصوية الواقية).

ـ تحديد بؤر التربة الملوثة بسب تدمير الألغام:

من واقع المعلومات المتاحة بوزارة الدفاع يمكن تفجير الألغام والذخائر بالقطاعات المختلفة بالمنطقة المطلوب إعادة تأهيلها لتقييم الوضع الراهن للتربة بهذه البؤر وذلك بتجميع عينات التربة لتحليلها كيميائيا على أن يتم توقيع هذه البؤر على خرائط بمقياس رسم مناسب.

ـ تحديد مساحات التربة المغطاة ببقايا أحزمة الألغام:

خلال المسوحات الحقلية للمنطقة يتم حصر مساحات التربة التي تتراكم فوقها بقايا الأسلاك الشائكة والكتل الخرسانية وغيرها من مخلفات الخطوط الدفاعية التي أقامتها القوات العراقية ويتم استخدام جهاز تحديد المواقع الأرضية لرصد أماكن المخلفات تمهيدا لتوقيعها على الخرائط ومن ثم وضع خطة مناسبة للتعامل معها، كما يمكن الاعتماد على التصوير الجوى المنخفض لتحديد مواقع بقايا أحزمة الألغام. (١٣)

٣- تصميم الخطة التنفيذية PLANOF ACTION لإصلاح التربة وإعادة ازدهار الغطاء النباتي وتنمية الحيوانات البرية وتأهيل الأراضي للأغراض المدنية:

من مواقع تفسير المعلومات وتحليل الإحصائيات المتاحة بوزارة الدفاع عن أعداد الألغام وأنواعها التي تم التخلص منها بالمناطق المختلفة من دولة الكويت، وبناء على مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه السمات الطبيعية العامة للمنطقة المطلوب إعادة تأهيلها وامكانات الموارد الطبيعية المتاحة بها وكذلك الاستخدامات

الحالية للأراضي، والتكلفة الاقتصادية والمردود البيئي والاقتصادي لإعادة التأهيـــل. ويوضح الجدول رقم (٨) بعض الأمثلة لسيناريوهات إعادة التأهيل. كما يوضح الجدول (٩) أمثلة للمردود البيئي لبرامج إعادة التأهيل.

جدول رقم (٨) أمثلة لسيناريوهات إعادة التأهيل

الضرر البيئي	السيناريوهات والبدائل		
	١	٢	٣
الانضغاط الميكانيكي للتربة	حرث ميكانيكي (تكسير الجزء المنضغط)	زراعة أشجار عميقة الجذور (مثل الاثل والصفصاف)	تفتيت بيولوجي بفعل بعض الحيوانات في أثناء حفرها لجحورها (مثل الضب والورل).
الجوية الريحية للتربة الرملية (الانجراف الريحي للتربة)	حماية المنطقة	تغطية التربة بمواد خشنة مثل الصلبوخ وغيرها من وسائل تثبيت التربة	زراعة الحشائش والشجيرات وشق طرق آمنة وتحديد مساحات قابلة للإسكان.
تدهور الغطاء النباتي	حماية المنطقة	زراعة شتلات بعض الأشجار المقاومة للجفاف	بذر البذور قبل موسم الأمطار
اختفاء الحيوانات البرية	حماية المنطقة	ادخل بعض الحيوانات من نفس البيئة	زراعة بعض الأصناف النباتية لتوفير الحماية للحيوانات.

جدول رقم (٩) أمثلة للمردود البيئي لبرامج إعادة التأهيل

علاج التربة المنضغطة	- زيادة معدلات التسرب الراسي لمياه الأمطار بالتربة. - الحد من معدلات الانجراف المائي للتربة المنضغطة. - ازدهار الغطاء النباتي وتنمية الحيوانات البرية.
تخضير التربة (تنمية الغطاء النباتي)	- تثبيت التربة والحد من العواصف الرملية والترابية. - تقليل معدلات الجريان السطحي لمياه الأمطار. - خفض درجة حرارة التربة. - ازدهار الحياة البرية (زيادة أعداد الحيوانات والطيور.

١٤. الخاتمة والتوصيات:

يتضح من العرض السابق لأثر العدوان العراقي الغاشيم على دولة الكويت، مدى المعاناة النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية للشعب الكويتي على مختلف فئاته؛ شيوخا وشبابا ونساءا وأطفالا وطلابا، كما يتضح مدى الأضرار البيئية والمادية للمجتمع بما يعوق عملية التنمية الاجتماعية والبشرية والإسكانية التي يكون عمادها الأفراد والبيئة، ويمكن تلخيص أهم هذه الآثار في النقاط التالية:

١ــ كبر عدد المصابين والقتلى نتيجة للألغام المزروعة في أرض الكويت وشواطئها وبحرها مقارنة بعدد السكان.

٢ــ كبر حجم الأسر المتضررة وخاصة أن متوسط عدد أفراد الأسرة سبعة أفراد.

٣ــ نمو حجم السكان المواطنين حيث لم يكن يتجاوزن عند العدوان العراقي ٦٨٠ ألف نسمة بينما وصل عددهم في تقديرات وزارة التخطيط إلى ٩٤٠٠٠٠ نسمة في يناير عام ٢٠٠٣م.

٤ــ المعاناة الصحية والاجتماعية والنفسية للمصابين وأفراد أسرهم وارتفاع تكلفة إعادة التأهيل.

٥ــ أثر انتشار زراعة الألغام على مساحات شاسعة وقريبة من المناطق السكنية على الحد من تخصيص أراضي للرعاية السكنية الجديدة خلال العشر سنوات الأولى التي أعقبت تحرير الكويت.

٦ــ أثر انتشار تلك الألغام في حرمان الكويتيين وسكان الكويت من الاستمتاع بالبيئة الطبيعية سواء في الترويح أو في التوسع الزراعي أو في تشييد البنية التحتية من طُرق وشوارع وخاصة حيث أن الصحراء والشواطئ متنفس للكويتيين.

وفي ضوء ما سبق فإنه يجب على جميع شعوب العالم الوقوف يدا واحدة لمواجهة مثل هذه الآثار المدمرة للحروب بما تتركه من ألغام، وذلك عن طريق تبني استراتيجيات فعالة والتي سبق أن تحدثنا عنها في الاستراتيجيات المقترحة لمواجهة آثار هذه الألغام.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد جعفر. المؤتمر الدولي لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠٠١م.

٢. الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. الآثار الاجتماعية للألغام، وزارة الداخلية، الكويت، أبريل، ١٩٩٩م.

٣. بشير صالح الرشيدي. "الأمن الوطني الكويتي من منظور التربية: الدلالة الأمنية لتأثير العدوان العراقي على النظام التربوي بمدارس الكويت" مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٤٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ / أبريل ١٩٩٥م، ص٢٦٥-٣٠٧

٤. سليمان عبد الله العنيزي. العدوان العراقي على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية بالكويت في تقارير خبراء اليونسكو والمنظمات العربية والإسلامية. الكويت. مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣. ص ٣٢ – ٤٢.

٥. صلاح عبد المتعال وآخرون المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية: بحث استطلاعي مقارن عن أراء واتجاهات الطلاب والطالبات الكويتيين والقيادات التعليمية في ضوء ظروف العدوان العراقي وتوقعات المستقبل، القاهرة. المركز التربوي الكويتي في القاهرة، ١٩٩١.

٦. عبد الفتاح القرشي. الضغوط التي تعرض لها الأطفال القويتين خلال العدوان العراقي وعلاقتها بمدى توافقهم النفسي والاجتماعي. مجلة عالم الفكر. المجلد ٢٢ . العد الأول. الكويت . وزارة الإعلام (١٩٩٣) ص ٨٠ – ١٢٣.

٧. غريب محمد سيد أحمد. علم الاجتماع الريفي. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩. ص ٢٠٧ – ٢٠٨

٨. فيولا البيلاوى. المدخل التربوي في المواجهة الفعالة لردود فعل الأطفال على محنة العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت. الديوان الأميري. مكتب الإنماء الاجتماعي. الحلقة النقاشية السادسة. (١٩٩٢\٤)، (١٩٩٤).

٩. اللجنة الدولية للصليب الأحمر. نحو قرى أكثر أمنا: برامج التوعية بخطر الألغام والذخائر غير المتفجرة، مايو ٢٠٠٣.

١٠. اللجنة الدولية للصليب الأحمر. أنشطة، حقائق، أرقام، ٢٠٠٤.

١١. مجموعة أعضاء هيئة تدريس. الكويت ومسيرتها التنموية، مكتبة الطالب الجامعي، الكويت، ٢٠٠٣م.

١٢. محمد محمد حجاج. أفكار جديدة لإزالة الألغام الأرضية في العلمين والعالم، ٢٠٠٤م.

١٣. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الألغام الأرضية وتدمير البيئة الكويتية؛ إحدى جرائم العدوان العراقي، الكويت،١٩٩٨.

١٤. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الألغام الأرضية في دولة الكويت؛ حقائق وأرقام عن إحدى جرائم العدوان العراقي على الإنسان والبيئة في الكويت، ٢٠٠١م.

١٥. مكتب الإنماء الاجتماعي. الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية الناجمة عن العدوان العراقي الغاشم على أطفال الكويت من سن ٦ إلى ١٧ سنة. الكويت. الديوان الأميري. ١٩٩٣.

١٦. مكتب الإنماء الاجتماعي. الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية للعدوان العراقي على المواطن الكويتي. الكويت. الديوان الأميري، ١٩٩٤.

١٧. ميمونة يوسف العذبي. أنماط التغير في توزيع السكان وكثافته في دولة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤م.

١٨. وزارة الإعلام. استطلاع آراء المواطنين حول الآثار النفسية والاجتماعية للعدوان العراقي على دولة الكويت ودور وسائل الإعلام أيام الأزمة. الكويت. المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعي والتربوي للعدوان العراقي على دولة الكويت. الديوان الأميري. مكتب الإنماء الاجتماعي. ابريل. ١٩٩٣.

١٩. وزارة التربية. الآثار الاجتماعية النفسية للغزو العراقي على الطالب الكويتي: دراسة كشفية. الكويت. إدارة الخدمة الاجتماعية، نوفمبر. ١٩٩١.

٢٠. وزارة التربية. الظروف الاجتماعية والنفسية والتعليمية لأبناء الشهداء والأسرى. دراسة مقارنة. الكويت. إدارة الخدمة الاجتماعية، ديسمبر ١٩٩١م.

٢١. وزارة التربية. انعكاسات الغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للطلبة والطالبات الكويتيين في المرحلة الثانوية وكيفية مواجهتها. الكويت. إدارة الخدمة النفسية، ١٩٩٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

22. Ammunition and Explosive Report, list of killed and injured Deminers, Ministry of Defense, 1999 in et al. professor Dr Abdullah Y.Al Ghunaim, Kuwait, Centre for Research and Studies on Kuwait, May 2000.

23. A UN report, cited in "Child warriors", Time, 18 June 1990.

24. Christa Ahlström, Casualties of Conflict, Uppsala University, Sweden, Department of Peace & Conflict Research, 1991.

25. Dan Smith, War, Peace and Third World Development. Occasional Paper 16 -

26. International Peace Research Institute, Oslo, 1994

27. For example, in the autumn of 1991,157 patients ingured by mine explosions were cared for by a Norwegian military medical unit attached to the united Nations mission. Source: Ibid.

28. International Campaign to Ban Landmines. Landmine Monitor Report2001: Toward a Mine-Free World. New York, Human Rights Watch; August 2002.p.684. Source: AlWatan (newspaper), 22 March 2002.

29. International Campaign to Ban Landmines. Landmine Monitor Report2001: Toward a Mine-Free World. New York, Human Rights Watch; August 2002.p.684. Source: information provided by Kuwait Ministry of Defence,7 April 2002

30. Ministry of Defense (1999) : Reports on Landmine and Ammunition Clearance.

31. Robert Taber, The War of the Flea, Paladin, Stalbans, 1970, p45.

32. Ruth Leger Sivard, World Military & Social Expenditures 1985, World priorities Inc., Washington, DC, 1985.

33. This figure is derived from the 10 recorded victims and 34 reported victim evacuations by the Un Iraq-Kuwait Observer Mission (UNIKOM), in Landmine Monitor Report 2001.

34. WHD-Disability and Rehabilitation Report 2001.Last updated 2002 june 18. Cited2002 August2. Available from:<http:/www.who.int/ncd/disability/publications.htm>.

35. World Bank. World Development indicators 2002.

36. UN Security Council, Report of the UN Secretary General on the UN Iraq-Kuwait Observer Mission.S/2001/287,28 March 2001,p.2

37. National Committee of Missing and P.O.W.S, Kuwait, 1995.